فاعلية استخدام نموذج شوارتز لتدريس الاقتصاد المنزلى فى تنمية مهارات التفكير التحليلى والفهم العميق لدى تلميذات المرحلة الإعدادية

د/ شيرين شمس الدين عبد القوى المراكبى

مدرس بقسم الاقتصاد المنزلى

كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

المستخلص:

هدف البحث الحالى إلى تقصي فاعلية استخدام نموذج شوارتز لتدريس الاقتصاد المنزلى فى تنمية مهارات التفكير التحليلى والفهم العميق لدى تلميذات المرحلة الاعدادية. واعتمد البحث على المنهج التجريبي تصميم مجموعتين تجريبية وضابطة (قبلي- بعدي). وتم إعداد اختبار في مهارات التفكير التحليلي تضمن (٣٠) مفردة موزعة على مهارات: الملاحظة والتصنيف، المقارنة والمقابلة، استيعاب العلاقات والأنماط، والتنبؤ والاستنتاج، واختبار في مهارات الفهم العميق تضمن (٢٠) مفردة موزعة على مهارات: التفكير التوليدي وطبيعة التفسيرات، اتخاذ القرار، وطرح الأسئلة. وتم قياس الخصائص السيكومترية من صدق وثبات. وتكونت عينة البحث من مجموعتين تجريبية (ن١= ٣٨)، ومجموعة ضابطة (ن٢=٣٧)، تم اختيارها عشوائياً من تلميذات الصف الثاني الإعدادي. وتم تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الأول بالعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، حيث تم تدريس وحدة (أسرة متعاونة) في مقرر الاقتصاد المنزلي بالصف الثاني الإعدادي باستخدام نموذج شوارتز، مع تطبيق أدوات القياس قبلياً وبعدياً.

وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي واختبار مهارات الفهم العميق، وذلك لصالح درجات تلميذات المجموعة التجريبية. كما بينت نتائج البحث فاعلية المتغير المستقل (نموذج شوارتز) فى تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات التفكير التحليلى وتنمية مهارات الفهم العميق، حيث بلغت قيمة مربع إيتا (٠.٩٠، ٠.٩٣) على الترتيب، كما بينت النتائج وجود علاقة طردية (موجبة) دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين مهارات التفكير التحليلي ككل ومهارات الفهم العميق ككل. وأوصى البحث بضرورة توظيف نموذج شوارتز في تدريس الاقتصاد المنزلي، مع ضرورة تدريب معلمات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الإعدادية على استخدام نموذج شوارتز في التدريس لتنمية العديد من المتغيرات لدى التلميذات بالمرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية: نموذج شوارتز، الاقتصاد المنزلي، مهارات التفكير التحليلي، ومهارات الفهم العميق.

The Effectiveness of Using the Schwartz Model for Teaching Home Economics in Developing Analytical Thinking and Deep Understanding Skills among Middle School Students

Abstract:

The current research aimed to investigate the effectiveness of using the Schwartz Model for Teaching Home Economics in developing analytical thinking and deep understanding skills among middle school students. The study depends on an experimental approach, designing two groups: experimental and control (pre-post) test. A test was prepared on analytical thinking skills, including (30) items distributed among the skills: observation and classification, comparison and contrast, understanding relationships and patterns, and prediction and reasoning. A test on deep understanding skills, including (20) items distributed among the skills: generative thinking and interpretations, decision-making, and asking questions, was also prepared. Psychometric properties were measured for validity and reliability. The study sample consisted of two groups: an experimental group (n=38) and a control group (n=37), randomly selected from second-year middle school students. The experiment was implemented during the first semester of the 2023/2024 academic year. The "Cooperative Family" unit was taught in the second-year middle school home economics curriculum using the Schwartz model, with pre- and post-tests applied to both measurement tools. The results of the research show that there are statistically significant differences between the average scores of students in the experimental and control groups on the post-test of the analytical thinking skills test and the deep understanding skills test, in favor of the experimental group. The results also demonstrated the effectiveness of the independent variable (the Schwartz model) for teaching home economics in developing analytical thinking skills and deep understanding skills, with the Eta square value reaching (0.90 and 0.93), respectively. The results also indicated a statistically significant positive relationship at the 0.01 level between analytical thinking skills as a whole and deep understanding skills. The study recommended the use of the Schwartz model in home economics teaching, along with the need to train middle school home economics teachers on the use of the Schwartz model in teaching to develop several variables among middle school students.

Keywords: Schwartz model, home economics, analytical thinking, and deep understanding skills.

المقدمة:

يعد الاقتصاد المنزلي أحد العلوم التطبيقية ذات الأهمية الكبيرة في حياة الفرد والمجتمع. حيث يهتم بالحياة الاقتصادية في جميع جوانبها المجتمعية، وذلك لأنه يوفر العديد من الخبرات والبيانات المرتبطة بقضايا الفرد والأسرة. وتعتبر مادة الاقتصاد المنزلي من المواد التي ترتبط بتنمية سلوكيات مرغوبة لدى التلاميذ في مستقبلهم، حيث تعزز تنمية مهارات حل المشكلات والقدرة على اتخاذ القرار، والعديد من مهارات التفكير الناقد والإنتاجي والتأملي، مع توظيف هذه المهارات في مواقف عملية ترتبط بالحياة داخل الأسرة أو المجتمع بصفة عامة. إن مادة الاقتصاد المنزلي تركز على المهارات الحياتية التي يحتاجها التلميذ في حاضره ومستقبله الأسري (نادية محمد وجيهان نفاد وأرزاق عطية، ٢٠١٨). والملاحظ أن مناهج الاقتصاد المنزلي لا تنعزل عن قضايا المجتمع وقضايا الأسرة وقضايا التلاميذ، بل ترتبط بصورة وثيقة باحتياجات كل منها، وتعمل المقررات المختلفة ومجالات الاقتصاد المنزلي على تضمين ما يرتبط بالمجتمع والأسرة والتلاميذ من قيم وقضايا داخل مجالات الاقتصاد المنزلي، بل وتعمل باستمرار على تطوير عناصر المنهج متضمنة المحتوى العلمي واستراتيجيات التدريس خاصة في ظل المستحدثات العلمية التي يجب أن يتم دمجها داخل المحتوى العلمي (رشا عوض ومريم ربيع، ٢٠٢٣).

وتتنوع مجالات وعلوم الاقتصاد المنزلي منها دراسات الطفولة والعلاقات الأسرية، التغذية وعلوم الأطعمة، إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة، الملابس والنسيج، تأثيث المسكن وأدواته، هذه المجالات المتعددة تنعكس على مادة الاقتصاد المنزلي ومقرراتها، حيث يجب تطويرها سواء في المحتوى والمعالجات التدريسية بهدف تحقيق أهدافها المنشودة، وذلك من خلال استخدام نماذج واستراتيجيات تدريس معاصرة تؤكد دور التلميذ الإيجابي في الموقف التعليمي (نيرة مبروك، ٢٠٢٤).

وترتبط أهداف مادة الاقتصاد المنزلي بتنمية العديد من المهارات منها التفكير، ويعد التفكير التحليلي منهجاً علمياً في معالجة المشكلات، وأسلوب يتسم بالتتابع والتسلسل وفق مجموعة من الخطوات التراكمية. وتوضح نادية صالح (٢٠١٨) أن التفكير التحليلي يتناسب في التعامل مع المشكلات التقليدية والمشكلات المعاصرة مع تعقيداتها وتشابكها، حيث يؤكد على تناول الأفكار والزوايا المختلفة للمشكلة، مع طرح البدائل المتنوعة والمتباينة لدراستها واتخاذ قرار بالبدائل الأنسب، والعمل على تجريبها للتحقق من مصداقيتها. إن التفكير التحليلي يتضمن العديد من المهارات التي يجب تنميتها لدى التلميذ بهدف التعامل مع المواقف أو المشكلات المألوفة او غير المألوفة. كما أكدت العديد من الدراسات ضرورة تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى التلميذ لأهميته في معالجة المحتوى، ولسهولة دمجه في المحتوى العلمي، وتقديمه في مهارات متتابعة عبر برامج واستراتيجيات متنوعة (هالة عبدالعاطي وزيزي عمر وتريزا شكري وآمال أحمد، ٢٠٢٤).

بالإضافة إلى ما سبق أكدت الدراسات منها دراسة نورا غريب ومنى البسيوني (٢٠٢٤) على أهمية عمق المعرفة في المحتوى العلمي للمقررات الدراسية، وأهمية العمل في الممارسات التدريسية والأنشطة التعليمية على عمق المعرفة والمرتبطة بالتعلم العميق، هذه العملية تؤكد ضرورة انتقال المعرفة من الجانب المفاهيمي إلى الجانب الإجرائي وتطبيقها في مواقف تعليمية حقيقية، تعزز تنمية العديد من العمليات العقلية لدى التلميذة. والفهم العميق يعني قدرة التلميذة في طرح تساؤلات عميقة أثناء التعلم تفتح آفاقاً جديدة للتفكير، وتعزز عمليات توليد أفكار تتسم بدرجة من المرونة، مع ضرورة

توظيف الترجمات والتفسيرات المناسبة للأفكار والعلاقات بينها داخل المحتوى العلمي. كما بينت دراسة (Martin,2017) أهمية تنمية مهارات عمق المعرفة لارتباطها بتنمية أنماط مختلفة من التفكير، كما أنها تعزز الاستثارة الذهنية لدى التلاميذ، مما يزيد مستويات الانتباه والدافعية لديهم في معالجات المحتوى العلمي.

وعلى الجانب الآخر، فإن بناء مهارات التفكير وعمق الفهم وبناء المعرفة يتطلب توظيف استراتيجيات ونماذج تنمية التفكير. ويعد نموذج شوارتز من النماذج التي تؤكد ضرورة دمج التفكير في عمليات وممارسات التدريس. إن توظيف نموذج شوارتز في التدريس يؤكد دور التلميذ الإيجابي في الموقف التعليمي، وبناء قدراته في التحليل والاستنتاج وبناء الفهم واتخاذ القرار، كما تؤكد تطوير دور المعلم في الموقف التعليمي، حيث بات يرتبط بتصميم الموقف التعليمي والبيئات التعليمية الجاذبة والممتعة، والتي تستثير التلاميذ ذهنياً، كما تؤكد على دور المعلم في كتابة ملاحظاته بصورة مستمرة حول الموقف التعليمي بهدف تحسين السلوكيات التدريسية. إن نموذج شوارتز يؤكد دمج مهارات التفكير في المحتوى العلمي وأهمها مهارات المقارنة والمقابلة وتحليل العلاقات، وحل المشكلات، مع استيعاب إجراءات وخوارزميات الحل. (إبراهيم العوفي، ٢٠٢٠؛ صفاء بلقاسم، ٢٠٢٠؛ ناظم عطية، ٢٠١٨)

وأكدت العديد من الدراسات منها دراسة إسراء زكي (٢٠٢٣) فاعلية نموذج شوارتز في تنمية مهارات التفكير، حيث ترتبط خطوات النموذج وما يرتبط به من ممارسات أو سلوكيات التدريس بعمليات وأنشطة التفكير. كما أن النموذج يوجه كل من المعلم والتلميذ نحو الاستثارة الذهنية والتفكير والتفكير في التفكير، كما أن النموذج يؤكد ضرورة تطبيق مهارات التفكير في مواقف عملية حقيقية.

الإحساس بمشكلة البحث:

نبع الشعور بمشكلة البحث من خلال عدة شواهد أهمها:

أولاً: ما أشارت اليه العديد من الدراسات السابقة من تدنى مهارات التفكير بصفة عامة منها دراسة شيماءمحمد وأرزاق محمد عطية وهدى أحمد (٢٠٢٣) وجود قصور في تنمية مهارات التفكير بصفة عامة في مادة الاقتصاد المنزلي على الرغم من أهميته في تحقيق أهدافها والمرتبطة بمهارات حل المشكلة واتخاذ القرار. كما بينت العديد من الدراسات منها دراسة نجيب خزام ونادر حسنين وأحمد إسماعيل (٢٠٢٢) أهمية تنمية مهارات التفكير التحليلي نظراً لأهميته، حيث يتضمن العديد من المهارات الأساسية والمهارات المتقدمة. وأيضا" بينت دراسة الزهراء عوض (٢٠٢٤) قصور واضح في تنمية مهارات عمق المعرفة لدى التلميذات في المحتوى العلمي، بما يعزز لديهم القدرة في بناء المعني.

وتعزي أوجه القصور السابقة إلى العديد من الأسباب منها المعالجات التدريسية لدى معلمات الاقتصاد المنزلي، وبينت دراسة منار الدسوقي نورا غريب ومها علي (٢٠٢٤) وجود العديد من أوجه القصور في التدريس لدى معلمات الاقتصاد المنزلي يجب العمل تطويرها من خلال أساليب التنمية المهنية المعاصرة، كما بينت دراسة شيماء محمد وأرزاق عطية وهدى أحمد (٢٠٢٣) أن ٩٠٪ من معلمات الاقتصاد المنزلي يستخدمن استراتيجيات التدريس التقليدية في التدريس، مع قصور في مواكبة المستحدثات العلمية والتكنولوجية في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي، مما ينعكس على اتجاهات التلميذات نحو دراسة الاقتصاد المنزلي، واستيعاب أهميته في الحياة العملية والأسرية.

ثانياً: الاتجاهات الحديثة ونتائج بعض الدراسات فى مجال الاقتصاد المنزلى والتى توصى باستخدام الاستراتيجيات والنماذج التدريسية الحديثة، حيث بينت دراسة نور الهدى (٢٠١٧) ضرورة الاهتمام بمادة الاقتصاد المنزلي لارتباطها بتنمية العديد من المهارات الحياتية والوظيفية ذات الأهمية القصوى في حياة التلاميذ، مع ضرورة التكامل بين عمليات تطوير مناهج الاقتصاد المنزلي وتطوير مهارات واستراتيجيات التدريس، والنهوض بمستوى معلمات الاقتصاد المنزلي من خلال التدريب على توظيف استراتيجيات حديثة وفعالة.

ثالثاً: خبرة الباحثة من خلال إشرافها على برنامج التربية الميدانية لمقررات مادة الاقتصاد المنزلي، حيث لاحظت تبني المعلمات والطالبات المعلمات ممارسات التدريس التقليدية المستندة إلى المحاضرات والعروض النظرية مع بعض التطبيقات العملية، بالإضافة إلى انصراف بعض التلميذات عن دراسة مقررات مادة الاقتصاد المنزلي نتيجة القصور في مواكبة المستجدات في تدريس هذه المقررات. وينعكس ذلك على تنمية العديد من المتغيرات الرئيسة منها مهارات التفكير التحليلي وعمق المعرفة في الاقتصاد المنزلي، حيث يؤدي إلى قصور في مستويات تنمية مهارات التفكير وعمق المعرفة.

رابعاً: نتائج الدراسة الاستكشافية على طالبات الصف الثاني الإعدادي، حيث تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التحليلي واختبار عمق المعرفة في الاقتصاد المنزلي على عينة عددها (٣٣) من طالبات الصف الثاني الإعدادي في الفصل الدراسي الثاني بالعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٢م في إحدى المدارس الإعدادية بإدارة الزيتون بمديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة.. وبينت نتائج الدراسة أن نسبة (٧٠٪) من الطالبات حصلن على درجات أقل من ٥٠٪ من الدرجة الكلية، كما أن (٦٤٪) حصلن على درجات أقل من ٥٠٪ من الدرجة الكلية في اختبار الفهم العميق. وتبين النتائج تدني مستويات الطالبات في مهارات التفكير التحليلي ومهارات الفهم العميق لمحتوى مقررات الاقتصاد المنزلي.

من خلال ما سبق نبع الإحساس بمشكلة البحث والشعور بأهمية تنمية مهارات التفكير التحليلى والفهم العميق لدى تلميذات الصف الثانى الإعدادى من خلال تدريس الاقتصاد المنزلى وفق نموذج شوارتز

مشكلة البحث:

انطلاقاً مما سبق حول تعليم وتعلم مادة الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الإعدادية من جانب، وأهمية تنمية مهارات التفكير من جانب آخر، وذلك من خلال توظيف النماذج والاستراتيجيات المعاصرة في التدريس، تحددت مشكلة البحث في تدني مستويات مهارات التفكير التحليلي ومهارات الفهم العميق لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي، نتيجة الممارسات التدريسية التقليدية المستخدمة. وللتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الحالى الإجابة على السؤال الرئيس التالى:

ما فاعلية استخدام نموذج شواتز لتدريس الاقتصاد المنزلى فى تنمية مهارات التفكير التحليلى والفهم العميق لدى تلميذات لمرحلة الإعدادية ؟

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما فاعلية استخدام نموذج شوارتز لتدريس الاقتصاد المنزلى في تنمية مهارات التفكير التحليلى لدى تلميذات المرحلة الاعدادية؟

٢. ما فاعلية استخدام نموذج شوارتز لتدريس الاقتصاد المنزلى في تنمية مهارات الفهم العميق لدى تلميذات المرحلة الاعدادية؟

٣. ما نوع ودرجة العلاقة الارتباطية بين درجات التلميذات في مهارات التفكير التحليلي ودرجاتهن في مهارات الفهم العميق؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى:

- تقصي فاعلية استخدام نموذج شوارتز لتدريس الاقتصاد المنزلى فى تنمية مهارات التفكير التحليلى لدى تلميذات المرحلة الاعدادية.
- تقصي فاعلية استخدام نموذج شوارتز لتدريس الاقتصاد المنزلى فى تنمية مهارات الفهم العميق لدى تلميذات المرحلة الاعدادية.
- دراسة نوع ودرجة العلاقة الارتباطية بين درجات التلميذات في مهارات التفكير التحليلي ودرجاتهن في مهارات الفهم العميق.

أهمية البحث:

- **الأهمية النظرية:** تنطلق الأهمية النظرية للبحث الحالي من رؤية جمهورية مصر العربية ٢٠٣٠م، والتي تؤكد ضرورة بناء مهارات الفرد(التلميذ) في البحث والتفكير والتحليل، مع ضرورة الاهتمام بالمهارات الأسرية والمرتبطة بصورة مباشرة بمادة الاقتصاد المنزلي، في أهدافها العامة والإجرائية والمحتوى العلمي. كما تنطلق الأهمية النظرية للبحث من أهمية تنمية مهارات التفكير بصفة عامة ومهارات التفكير التحليلي باعتباره من المهارات المتطلبة لأنماط متعددة من أنماط التفكير، مع بناء الفهم العميق كأحد الاتجاهات المعاصرة في التدريس والتعليم، مع ضرورة توظيف نماذج تدريس تتمركز على دمج استراتيجيات وعمليات التفكير في المحتوى العلمي.
- **الأهمية التطبيقية** وتتحدد الأهمية التطبيقية في البحث الحالي فيما يلي:
- يفيد معلمات الاقتصاد المنزلي في توظيف بعض استراتيجيات التدريس التي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير، مع الاستفادة من الأدوات المتاحة في قياس وتنمية مهارات التفكير التحليلي ومهارات الفهم العميق لدى التلاميذ.
- يفيد الموجه/ المشرف الفني في متابعة المعلمات وفق نماذج وممارسات تدريسية موحددة مما ينعكس على تحسين مستويات أداء المعلمين وبالتالي يتحسن مستوي الطالبات.
- تفيد التلميذات في تحديد مستويات التفكير التحليلي والفهم العميق لديهم، مع تنمية كل منها من خلال الأدوات ونماذج التدريس خاصة نموذج شوارتز في تدريس الاقتصاد المنزلي.
- تفيد الباحثين في ذات المجال من خلال الإطار، المفاهيم، واستخدام أدوات جمع البيانات المختلفة والأدوات التعليمية.

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث فى الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** تدريس وحدة (أسرة متعاونة) من مقرر الاقتصاد المنزلى للصف الثانى الإعدادى الفصل الدراسى الأول وفق نموذج شوارتز (التقديم – التنشيط– التفكير فى التفكير – تطبيق التفكير) بهدف تنمية مهارات التفكير التحليلي التالية: الملاحظة والتصنيف، المقارنة والمقابلة، استيعاب العلاقات والأنماط، والتنبؤ والاستنتاج، وتنمية مهارات الفهم العميق التالية: التفكير التوليدي وطبيعة التفسيرات، اتخاذ القرار، وطرح الأسئلة.
- **الحدود البشرية:** تمثلت فى عينة عشوائية وعددها (٧٥) من طالبات الصف الثاني الإعدادي قسمت الى مجموعة تجريبية عددها (٣٨) تلميذة والأخرى ضابطة وعددها (٣٧) تلميذة.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول بالعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.
- **الحدود المكانية:** مدرسة الشهيد أحمد صالح– إدارة الزيتون التعليمية– محافظة القاهرة.

أدوات البحث:

تم إعداد الأدوات التالية:

اختبار مهارات التفكير التحليلى – اختبار مهارات الفهم العميق

متغيرات البحث:

تشمل متغيرات البحث على:

- المتغيرات المستقلة: التدريس باستخدام نموذج شوارتز للمجموعة التجريبية والتدريس باستخدام الطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة
- المتغيرات التابعة: تنمية التفكير التحليلى وتنمية الفهم العميق

مصطلحات البحث:

- **نموذج شوارتز Schwartz model:**

إن نموذج شوارتز من النماذج التى قدمت للمعلم استراتيجيات متنوعة في دمج مهارات التفكير في المحتوى العلمي، ويرتبط بتحليل الموقف لاستيعابه، وتقديم التفسيرات والمبررات المختلفة. ويقوم نموذج شوارتز على التتابع في خطوات التدريس، حيث يبدأ بمقدمة ترتبط بتقديم أهداف الموضوع وتلخيص أفكاره، يليها استراتيجيات التعلم النشط، ثم استراتيجيات التفكير فوق المعرفي، وفي النهاية تتم خطوات تطبيق التفكير، والذي يتم في مستويات ثلاثة وهي: الاستخدام المباشر، والاستخدام في مواقف مشابهة، والاستخدام في مواقف تعليمية جديدة.

ويعرف إجرائياً بأنه نموذج عقلي قائم على دمج التفكير في محتوى مقررات الاقتصاد المنزلي في المرحلة الإعدادية، يؤكد على إيجابية الطالب في الموقف التعليمي. ويتضمن نموذج شوارتز مجموعة من الخطوات المتتابعة تشمل: تقديم الموضوع للتلاميذ، استراتيجيات بناء التفكير، التفكير في التفكير، تطبيق التفكير في مواقف مألوفة.

- **مهارات التفكير التحليلي:Analytical thinking**

أوضح كل من ناصر حسن وسليمان أحمد (٢٠٢١) أن التفكير التحليلي هو أحد أنماط التفكير المتطلبة لتنمية العديد من مهارات التفكير الأخرى، وهو بمثابة نشاط عقلي تمارسه التلميذات من خلال عدة مهارات تشمل: تحديد الخواص، التصنيف، المقارنة، رؤية العلاقات، والتعميم، وقياس هذه المهارات إجمالاً يعبر عن مستوى التفكير التحليلي لدى التلميذة.

ويعرف إجرائياً بانه الأنشطة العقلية التي تقوم بها التلميذة في معالجة الخبرات التعليمية في مادة الاقتصاد المنزلي بغرض بناء المعرفة. وهذه الأنشطة العقلية ترتبط بمجموعة من الخطوات المتتابعة، كما ترتبط بمجموعة من المهارات تشمل: الملاحظة والتصنيف، المقارنة والمقابلة، استيعاب العلاقات والأنماط، والتنبؤ والاستنتاج. ويمكن قياس هذه المهارات بالدرجة التي تحصل عليها التلميذة في اختبار مهارات التفكير التحليلي في وحدة (أسرة متعاونة) في البحث الحالي.

- **مهارات الفهم العميق Deep understanding skills:**

تعرفها كل من نورا غريب ومنى البسيوني (٢٠٢٤) بمجموعة قدرات معرفية متسقة ترتبط بالتفكير في المحتوى ومعالجته بطريقة أكثر عمقاً. وعمق المعرفة يمكن توضيحه من خلال استبصار المعرفة بطرح العديد من الأسئلة، الفحص الناقد للأفكار، وإعطاء معني للخبرات التعليمية في المواقف المختلفة، وتوظيف المعرفة في مواقف جديدة، مع توظيف المعرفة في اتخاذ القرار بشكل صحيح.

ويعرف إجرائياً بأنه محصلة قدرات التلميذة الذهنية لمعالجة المحتوى العلمي، من أجل بناء معرفة جديدة تتسم بدرجة من العمق في مقابل السطحية. وتقاس في البحث الحالي بدرجة التلميذة في الاختبار المعد لذلك في المهارات الأربعة التي تشير إلى الفهم العميق وهي: التفكير التوليدي، طبيعة التفسيرات، اتخاذ القرار، طرح الأسئلة.

الإطار النظرى والدراسات المرتبطة

هدف هذا الجزء الى بناء الإطار المفاهيمي حول متغيرات البحث، وذلك من خلال تحليل واستقراء الأدبيات والدراسات السابقة في تدريس الاقتصاد المنزلي وتوصيف مهارات التفكير التحليلي واستراتيجيات قياسه وتنميته، مع توصيف استراتيجية قياس وتنمية مهارات الفهم العميق، بالإضافة الى توصيف نموذج شوارتز وأهميته في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي، وتوضيح خطوات توظيفه في التدريس بالمرحلة الاعدادية. كما يرتبط هذا الجزء ببناء استدلالات واضحة حول كيف توظيف نموذج شوارتز في تدريس الاقتصاد المنزلي بغرض تنمية مهارات التفكير التحليلي ومهارات الفهم العميق. كما يهدف أيضا" إلى بناء استنتاجات حول كيفية قياس مهارات التفكير التحليلي ومهارات الفهم العميق.

أولاً: التفكير التحليلي:Analytical thinking

مفهوم التفكير التحليلى:

إن التفكير التحليلي يمثل أحد أنماط التفكير المركبة في القدرات، ويرتبط بمحصلة من القدرات العقلية التي تساعد التلميذ في توضيح أفكاره وتنظيمها واستيعابها، وذلك بهدف بناء الفهم، وتوظيف المعرفة بصورة فاعلة في المواقف المختلفة. كما يرتبط التفكير التحليلي ببناء قدرات الطالب المرتبط بالذاكره ودورها الفعال في عمليات التفكير والتعلم.

وبينت دراسة نادية صالح (٢٠١٨) أن التفكير التحليلي هو تنمية وقياس القدرة على تحديد الفكرة العامة أو المشكلة، وتحليلها إلى مكوناتها، وتنظيم المعلومات الضرورية في عمليات صنع واتخاذ القرار الملائم، وبناء معايير تقييم الأفكار والبدائل، مع بناء الاستدلالات الضرورية

وبصفة عامة إن التفكير التحليلي هو عمليات استيعاب الموقف ككل، واستيعاب أجزاءه كل على حده، واستيعاب العلاقة بيبن الجزء والكل (نجيب خزام ونادر حسنين وإسماعيل أحمد,٢٠٢٢).

مهارات التفكير التحليلي:

يوضح كل من نجيب خزام ونادر حسنين وإسماعيل أحمد (٢٠٢٢) أن مهارات التفكير التحليلي تتنوع وفق الهدف من القياس في القدرات لدى التلميذ، حيث يشمل التفكير التحليلي العديد من المهارات الأساسية والمتقدمة، ولقد قدم شوارتز نموذجاً يوضح فيه مهارات أو مكونات التفكير التحليلي باعتباره نموذج التفكير الماهر أو مهارات التفكير الأساسية، ويمكن توضيح مهارات التفكير التحليلي وفق نموذج شوارتز كما في الجدول التالي:

جدول (١) مهارات التفكير التحليلي

المهارات الرئيسة	التوصيف	المهارات الفرعية
مهارات تحليل الأفكار	ترتبط هذه المهارات ببناء المعني للفكرة، من خلال تنظيم الخبرات وتنظيم عمليات المعالجة وبناء الفهم العميق، والاستدعاءالدقيق.	• المقارنة والمقابلة • التصنيف • علاقة الجزء بالكل • التسلسل
مهارات تحليل الحجج	وترتبط هذه المهارات بعمليات معقدة ومتقدمة تعزز قدراته في طرح الأفكار والبدائل وتقييمها	• حل المشكلات • التفكير الناقد • اتخاذ القرار

وتتحدد مهارات التفكير التحليلي في:

تحديد السمات والخصائص أو الصفات العامة للأشياء، استيعاب علاقة الجزء بالكل في مكونات الموقف أو المشكلة، الملاحظة وجمع البيانات الضرورية بأدوات موضوعية، الترتيب والتتابع للأحداث أو الأجزاء، استيعاب المتشابه والمختلف، المقارنة والمقابلة، التصنيف وتنظيم المعلومات، بناء المعيار، الترتيب ووضع الأولويات، استكشاف وبناء العلاقات والأنماط، التخمين والتوقع والتنبؤ، تحديد السبب والنتيجة، وإجراء القياس وبناء التعميمات.

ويعتبر تعلم التفكير التحليلي بصورة قصدية في مراحل التعليم المختلفة وعبر المستويات العلمية ومجالات الخبرات التعليمية المختلفة عملية ضرورية وغاية رئيسة، حيث يعزز تدريب التلاميذ على التعامل مع المواقف والمشكلات باستراتيجيات منهجية، كما يستخدم في تنظيم وترتيب وبناء المحتوى العلمي بطريقة متدرجة وفق تتابع مهاراته، كما أن التفكير التحليلي ينعكس على تنمية العديد من المتغيرات لدى التلاميذ من بينها مهارات حل المشكلات باستراتيجيات متنوعة سواء مشكلات مألوفة لدى التلميذ أو مشكلات جديدة غير مألوفة للتلميذ، كما يساعد في تدريب التلاميذ على مهارات التخاذ القرار، كما أن التفكير التحليلي يرتبط ببناء المرونة العقلية لدى التلاميذ، وهي من متطلبات تنمية المهارات العقلية العليا (رشا عوض ومريم ربيع، ٢٠٢٣). ويعد التفكير التحليلي من أنماط التفكير التي لها دورٌ مهمٌ في حياة الفرد

والمجتمع، فالتفكير التحليلي يسهم بصورة مباشرة في تنمية العديد من المهارات وأنماط التفكير الأكثر تعقيداً مثل التفكير الناقد والتفكير الابتكاري وحل المشكلات واتخاذ القرار والتفكير العلمي.

سمات التفكير التحليلى:

يتسم التفكير التحليلي بمجموعة من السمات من أهمها (فاطمة شعبان، ٢٠٢٢):

- يعتبر التفكير التحليلي خطوة أساسية من خطوات أو مراحل التفكير يجب أن يمر بها جميع التلاميذ للتفكير بأنماط ومستويات متعددة.
- يرتبط بعمليات التبسيط وتقسيم الكل إلى أجزاء مما يسهم في استيعابه وتحليليه.
- يسهم بدرجة كبيرة في حالة الاتزان الذهني لدى التلاميذ لقيام بعمليات متعددة منها التصنيف والمقارنة واستكشاف السمات والعلاقات والأنماط،...الخ.
- يوجه التلاميذ إلى استدعاء الخبرات السابقة لفهم الموقف الحالي، ويسهم في التنشيط والاستثارة الذهنية، مما يحفز الانتباه والدافعي ة للتعلم.
- يناسب جميع التلاميذ باختلاف قدراتهم وخبراتهم السابقة لارتباطه بمهارات أساسية ومتقدمة.
- يدرب التلاميذ على تفتيت الأفكار الرئيسة إلى أفكار فرعية صغيرة ودراستها دون إصدار أحكام عليها.

دور المعلم والمتعلم فى مهارات التفكير التحليلى:

تعتمد عمليات تنمية مهارات التفكير التحليلي بصورة أساسية على مهارات المعلم في تحليل الخبرات التعليمية ومعالجتها، وممارسات التدريس، ومدى مشاركته للتلاميذ في الأنشطة والعمليات التعليمية بصفة عامة (Lopez, & Tancinco, 2016). دور المعلم ويتمركز دور المعلمة في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى التلاميذ في تجهيز الخبرات التعليمية، واستخدام ممارسات تدريسية تؤكد دور التلميذ في معالجة هذه الخبرات لبناء معرفة تتسم بالتماسك والوظيفية. كما يراعي من المعلمة الاستثارة الذهنية من خلال تحدي التلاميذ بأسئلة مفتوحة النهاية تدعم التفكير والمناقشة والحوار والتواصل والعمل التعاوني لإنجاز المهمة بين التلاميذ. كما يجب على المعلمة ضرورة الربط بين مهارات التفكير التحليلي والمحتوى العلمي، من خلال تضمينها في الأهداف، وتصميم أنشطة تعليمية مناسبة، وانتقاء مواقف تدعم على الأقل بعض مهارات التفكير التحليلي، وقياس هذه المهارات بصورة مستمرة، حتى تصبح مهارة رئيسة لدى التلاميذ في التعامل مع المواقف والمشكلات، وملاحظة تطبيقها بين التلاميذ بصورة صحيحة ومنهجية (Frusci, 2019)

ثانياً: الفهم العميق Deep understanding skills:

تعد عمليات بناء المعرفة من العمليات الرئيسة في التعليم والتعلم، والتي تنطلق من ضرورة بناء معالجات دقيقة لدى التلميذات تتناسب وأنماط تعلمهن، بما يعزز لديهن العمق في معالجة وتنظيم الخبرات التعليمية، واستيعاب الترابطات المختلفة بين هذه الخبرات. وتوضح دراسة الزهراء عوض (٢٠٢٤) أن عمق المعرفة يرتبط بتحقيق التعلم ذا المعني من خلال أربعة مستويات تشمل (استدعاء المعرفة العلمية، تطبيق المفاهيم والمهارات العلمية، التفكير الاستراتيجي، والتفكير الممتد).

مفهوم الفهم العميق:

يرتبط مفهوم الفهم العميق بعمليات بناء المعرفة، والتي بطبيعته يرتبط بمستويات تجهيز ومعالجة الخبرات التعليمية من أجل بناء المعرفة، والانتقال بين مستوياتها التي تبدأ من التذكر وإعادة الإنتاج، إلى تطبيق المفاهيم والمهارات، يليها التفكير الاستراتيجي، ثم التفكير الممتد (الزهراء عوض، ٢٠٢٤). كما تشير دراسة كل من مصطفى الشيخ ومحمود الجمال وغادة عبدالرحمن (٢٠٢٤) أن الفهم العميق للمحتوى العلمي يرتبط بقدرات التلميذة في ربط المعلومات أو الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة/ الحالية من أجل بناء معرفة جديدة في الدماغ، مع الاستناد إلى بناء المعني في كل مراحل وعمليات بناء المعرفة.

مهارات الفهم العميق:

ترتبط عمليات بناء الفهم العميق للمعرفة لدى التلاميذ بتنمية مجموعة من المهارات التى يمكن تحديدها في:

- **التفكير التوليدي:** قدرة التلميذة على إنتاج أفكار وبدائل مختلفة تتسم بدرجة من المرونة والجدة في المواقف المرتبطة بحل المشكلات.
- **طبيعة التفسيرات:** قدرة التلميذة على استيعاب طبيعة العلاقة بين أجزاء المحتوى: علاقة التعليل والتعميم والمقارنة، مع تفسيرها بوضوح ودقة.
- **اتخاذ القرار:** قدرة التلميذة في فحص وتقييم الأفكار أو البدائل المطروحة وتحديد البديل الأنسب في المواقف المرتبطة بحل المشكلات.
- **طرح الأسئلة:** قدرة التلميذة في استبصار الموقف التعلمي أو المشكلة من خلال طرح أسئلة متدرجة يمكن من خلال الإجابة عليها حل الموقف أو المشكلة.

دور المعلم والمتعلم فى عمليات الفهم العميق:

تعتمد عمليات الفهم العميق على رؤية المعلم في التدريس، ومعتقداته حول بناء المعرفة. هل المعرفة يتم نقلها للتلميذ؟ أم أن بناء المعرفة عملية خاصة بدماغ التلميذ ذاته، وتتوقف على قدراته وحاجاته وميوله وحالته المزاجية. وبالتالي فإن دور المعلم يرتبط بتجهيز السياق المرتبط بالتعلم، مع تبني استراتيجيات تدريس ترفع محفزات التعلم لدى التلميذ، وتتبني استراتيجيات تؤكد دور التلميذ في انتقاء الخبرات ومعالجتها، مع ضرورة ربط الخبرات الجديدة بالخبرات السابقة، وضرورة التنشيط المعرفي والاستثارة الذهنية، وتكامل المعرفة المفاهيمية مع المعرفة الإجرائية، والربط بين المعرفة وعمليات فوق المعرفية لبناء قدرات التلميذ في قراءة مسارات تفكيره ومسارات بناء المعرفة لديه وتنظيمها وتطويرها بصورة مستمرة، كما يراعي تنويع تنظيمات التعلم الفردية والكلية والتعاونية والعمل في أزواج (Baer, 2016).

ثالثاً: نموذج شوارتز Schwartz model:

تعد مادة الاقتصاد المنزلي من المواد ذات المجالات التطبيقية المتعددة، والمرتبطة بصورة مباشرة بقضايا الفرد داخل الأسرة وفي المجتمع. والملاحظ في الواقع الفعلي أن تدريس مقررات الاقتصاد المنزلي تعاني من العديد من أوجه القصور في ممارسات تخطيط وتنفيذ وتقويم التدريس، حيث يعتمد معظم المعلمين والمعلمات على الأساليب المعتادة في تقديم ومعالجة المحتوى العلمي من خلال العروض النظرية المباشرة مع بعض العروض العملية في بعض الصناعات

المرتبطة بالأطعمة، وبصفة عامة فإن هذا الاستراتيجيات تتسم بدرجة كبيرة من السطحية في المعالجات، والتركيز فقط على الحقائق. لذا يجب الأخذ بالاتجاهات المعاصرة في نماذج واستراتيجيات التدريس والأخذ بها خاصة الاستراتيجيات التي تؤكد الدور الفاعل للتلاميذ في بناء المعرفة من خلال سلسلة من العمليات والأنشطة الذهنية (نور الهدى محمد، ٢٠١٧؛ نهى السيد، ٢٠٢٢؛ والزهراء عوض، ٢٠٢٤).

مفهوم نموذج شوارتز:

تتنوع وتتعدد نماذج تعليم وتنمية التفكير في البحوث والدراسات والأدبيات المرتبطة بالتفكير. ويعد نموذج شوارتز من بين أهم نماذج تعليم التفكير وتنمية مهاراته، ظهر في آواخر القرن العشرين على يد العالم روبرت شوارتز، ويرتبط النموذج بمجموعة متتابعة من الخطوات النظرية والإجرائية يمكن توظيفها داخل الصفوف الدراسية لتعليم التفكير.

مكونات نموذج شوارتز:

يتكون نموذج شوارتز من مجموعة من العناصر الرئيسة التي يجب العمل عليها، وتوضح دراسة كل من حمدي مرسي وفايزة محمد ونورة سليمان (٢٠٢٤) ودراسة (Reagan, 2008) مكونات نموذج شوارتز في تعليم التفكير وفق ما يلي:

- **خرائط التفكير اللفظية:** تعزيز عمليات التفكير من خلال المناقشات المبنية على الأسئلة المتسلسلة.
- **المنظمات البيانية الشكلية:** تحويل عمليات التفكير إلى منظمات بصرية.
- **الكتابة التفسيرية المستندة إلى** ترجمة الرسوم والمنظمات البصرية.

منطلقات نموذج شوارتز:

ينطلق نموذج شوارتز من ضرورة إتقان التلاميذ ربط المعلومات النظرية التي يتعلمونها بمحصلة مهارات التفكير المتطلبة لمواجهة المواقف والمشكلات الحياتية المألوفة وغير المألوفة. ويتفق نموذج شوارتز مع منطلقات النظرية المعرفية والتي تؤكد أهمية تنمية مهارات التفكير، وأن التفكير عملية تطورية تبدأ في مراحل مبكرة من العمليات الحركية الحسية، ثم تنتقل إلى العمليات المادية، حتى يصل التلميذ إلى العمليات العقلية المجردة. كما ينطلق نموذج شوارتز من مجموعة أسس تؤكد على الدور الإيجابي للتلميذ داخل الموقف التعليمي، وضرورة مشاركة التلميذ في جميع خطوات أو مراحل تطبيق النموذج.

خطوات نموذج شوارتز:

يؤكد نموذج شوارتز على مجموعة من الخطوات المتتابعة وفق ما يلي (خديجة فالح، ٢٠٢٥):

- **التقديم:** حيث يتم عرض مجموعة من المنظمات البصرية بغرض الاستثارة والتنشيط العقلي للتلميذ، واستدعاء الخبرات السابقة، مع ضرورة تعزيز التلاميذ بصورة مستمرة.
- **التنشيط:** وفي هذه المرحلة يتم تفعيل استراتيجيات التلميذ ومنها التعلم التعاوني، الحوار والمناقشة، وأسئلة تحفيز التفكير، وخرائط التفكير، ...الخ.

- **التفكير في التفكير:** وفي هذه المرحلة يتم توجيه التلاميذ للتأمل فيما توصلوا إليه مع مناقشة كيف تم ذلك، وتدريب التلاميذ على طرح الأسئلة الاستبصارية التي تعزز الطلاب في فهم كيف تعلم، كما يمكن توظيف بعض استراتيجيات التفكير فوق المعرفي منها تخطيط التفكير وتنظيم الذات، ...الخ.
- **تطبيق التفكير:** وفيها يتم توظيف استراتيجيات التفكير المختلفة في حل المشكلات وطرح البدائل لحل المواقف المختلفة بصور تتسم بدرجة من المرونة العالية.

أهمية نموذج شوارتز:

بينت دراسة أماني عبدالمجيد (٢٠٢٣) أن نموذج شوارتز يعزز تنمية الأنشطة والمواقف التعليمية التى تربط التلميذ بالحياة، كما أنه يدمج العديد من المهارات منها المناقشة والحوار والتعاون بين التلاميذ، كما أنه يعتمد على التتابع في مجموعة من الخطوات والممارسات التدريسية التي تساعد المعلمة في معالجة المحتوى العلمي، مما يعزز الإنجاز والدافعية للتعلم لدى التلاميذ، كما يؤكد النموذج على البدء من الخبرات السابقة لدى التلاميذ، وتوكيد احتياجاتهم الفعلية والعمل على تلبيتها ضماناً للمشاركة الفاعلة في الموقف التعليمي. بصفة عامة فإن نموذج شوارتز يؤكد على ضرورة التكامل بين المحتوى العلمي والدور الإيجابي للتلاميذ والمعلم داخل الموقف التعليمي، مع العمل على مستويات عالية من التفكير والدافعية للتعلم.

كما بينت دراسة (Alebous, 2020) ودراسة (Swartz, 2012) إمكانية استخدام نموذج شوارتز في أي مرحلة تعليمية أو لتدريس أي مادة دراسية، وإمكانية دمجه في المحتوى العلمي، حيث يتسم بدرجة من المرونة، كما أنه يقدم خطوات عامة، يمكن للمعلمة/ المعلمة مواءمتها مع طبيعة التخصص والمرحلة التعليمية التي يعمل فيها، كما أن مراحل نموذج شوارتز تتدرج وفق معالجات المحتوى العلمي، ووفق عمليات تجهيز المعرفة لدى كل تلميذ أو تلميذة، ويوجه مسارات المعلم في التدريس، ويحدد مجموعة من الممارسات المرتبطة بكيفية تجهيز المحتوى العلمي من أهداف وأفكار رئيسة، وعمليات التحليل والتلخيص، كما أن النموذج يؤكد على تنويع ممارسات التدريس لمراعاة أنماط التعلم: سمعي- بصري- لفظي- حركي- تجريبي،... وذلك من خلال المنظمات البصرية واللفظية، والمناقشة والحوار، والمهام التعاونية، وتحفيز تأمل مسارات التفكير وبناء المعرفة، والتفكير بصوت مرتفع، وتنظيم ومراقبة الذات، وعمليات التقييم والتغذية الراجعة. كما أن النموذج لم يغفل الجانب الوجداني/ العاطفي في التعزيز والتحفيز وبناء الدافعية والحفاظ على استمرارية الانتباه.

وانطلاقاً مما سبق يمكن استنتاج أن نموذج شوارتز هو: نموذج عقلي يرتبط بمراحل بناء المعرفة عبر دمج هذه المراحل: التقديم، والتنشيط، والتفكير في التفكير، وتطبيق التفكير في المحتوى العلمي للمواد الدراسية، كما يعزز دمج مهارات وعمليات التفكير في خطوات النموذج والمحتوى العلمي، ويمكن توظيفه بسهولة من قبل معلمة الاقتصاد المنزلي.

- **ممارسات معلمة الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير التحليلى والفهم العميق:**

من خلال استقراء العديد من الدراسات منها دراسة (Blegur, et.al, 2023) ودراسة إسراء زكي (٢٠٢٣) ودراسة (Taleb, 2016) تظهر أهمية دور وممارسات معلمات الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات التفكير التحليلي وبناء الفهم العميق في المعرفة المرتبطة بمقررات الاقتصاد المنزلي، ومن أهمها ما يلي:

- تحليل المحتوى العلمي لدمج مهارات التفكير التحليلي مع الأهداف الإجرائية بصورة دقيقة، مع مراعاة تقسيم هذه المهارات وفق جدول زمني متتابع.
- تصميم مواقف تعليمية للاستثارة الذهنية في بداية الحصة الدراسية، يمكن خلالها استخدام الملخصات السبورية أو المنظمات البصرية أو الانفوجرافيك، أو المداخل العقلية والتاريخية أو القصصية.
- تصميم المنظمات البصرية والملخصات وكراسات تدوين الملاحظات وخرائط التفكير لتدريب التلميذات على تخطيط التفكير، وبناء استراتيجيات معالجة المحتوى وفق احتياجاته، مع ضرورة استثارة وتنشيط الخبرات التعليمية السابقة المرتبطة.
- توظيف استراتيجيات الحوار والمناقشة والتعلم التعاوني وجلسات العصف الذهني ولعب الأدوار وغيرها من استراتيجيات التعلم النشط في مرحلة بناء المعرفة العلمية المرتبطة بمحتوى الوحدة الدراسية.
- العمل على تعميق بناء المعرفة لدى التلميذة من خلال التفكير في التفكير أو تأمل مسارات التفكير وتقييمها وتنظيمها ذاتياً.
- التقييم المستمر لمهارات التفكير وبناء المعرفي من خلال مواقف وتدريب التلميذات على التفكير بصوت وطرح الأسئلة، مع التحفيز المستمر وتقديم التغذية الراجعة الفورية.
- تصميم مواقف لتطبيق مهارات التفكير بصورة مباشرة ومتدرجة وصولاً لتطبيقها في مواقف مشابهة لما تعلمه أو مواقف جديدة مألوفة أو غير مألوفة.
- التقييم المستمر من خلال الأنشطة والمواقف العملية. إن تقييم مهارات التفكير التحليلي يظهر بصورة واضحة من خلال مواقف أصيلة/ حقيقية تستدعي مهارات المقارنة والمقابلة والتصنيف والاستنتاج والتنبؤ.

وبصفة عامة يمكن الاستنتاج مما سبق أن التفكير التحليلي يرتبط بمجموعة من المهارات الأساسية الضرورية للتلميذة في المرحلة الاعدادية، حيث تمثل متطلباً للعديد من أنماط التفكير، ويرتبط بمهارات التفكير التحليلي تنمية مهارات التلميذة في بناء المعرفة العميقة، حيث تعتمد على قدرات التلميذة في قراءة مسارات تفكيرة، واستيعاب كيفية بناء المعرفة وتوليد الأفكار، واستكشاف العلاقات بينها، وتقديم التفسيرات لها. وحتى يتسنى تنمية مهارات التفكير التحليلي ومهارات الفهم العميق، فمن الضروري دمجها في المحتوى العلمي لمادة الاقتصاد المنزلي. ونموذج شوارتز من النماذج العقلية التي تنطلق من ذلك، لذا تم الأخذ به في البحث الحالي.

كما يتضح من العرض السابق لأدبيات البحث أنه لاتوجد فى حدود علم الباحثة _ دراسة تناولت فاعلية استخدام نموذج شوارتز فى تدريس الإقتصاد المنزلى على تنمية مهارات التفكير التحليلى والفهم العميق لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، لهذا كان هدف البحث الحالى.

فروض البحث:

فى ضوء الإطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة التى تم عرضها سعى البحث إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي لصالح المجموعة التجريبية.

- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم العميق لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات تلميذات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي ومهارته الفرعية واختبار مهارات الفهم العميق

خطوات البحث وإجراءاته

- **منهج البحث والتصميم التجريبى:**

اعتمد البحث على المنهج التجريبي تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة (قبلي- بعدي)، حيث يتم تعريض المجموعتين قبلياً لأدوات جمع البيانات، وذلك بهدف قياس مدى تكافؤ المجموعتين قبلياً، وقياس الخبرات السابقة في الموضوع محل القياس، يليها تعريض المجموعة التجريبية للتدريس باستخدام نموذج شوارتز، في حين يتم تعريض المجموعة الضابطة للتدريس بالطريقة المعتادة والقائمة على العروض المباشرة مع توظيف بعض التمثيلات والأشكال والرسوم التوضيحية للطلبة. وفي نهاية التجربة يتم تطبيق الأدوات بعدياً لقياس فاعلية نموذج شوارتز في تنمية مهارات التفكير التحليلي، ومهارات الفهم العميق لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي. وتتضمن الدراسة متغير نموذج شوارتز كمتغير مستقل، في حين أن متغير مهارات التفكير التحليلي ومهارات الفهم العميق متغيرات تابعة. ويوضح شكل (١) التصميم التجريبي للبحث الحالي:

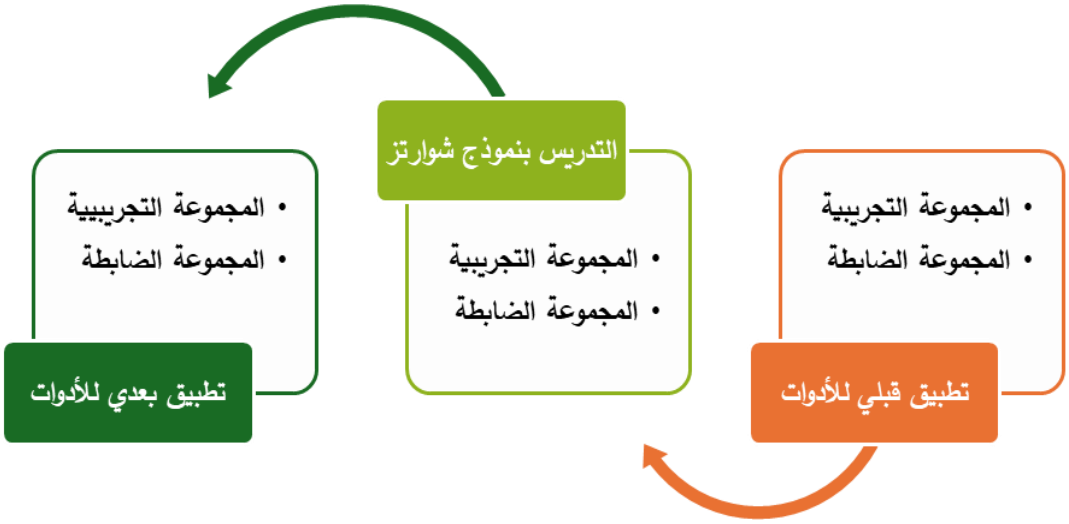

شكل(١) التصميم التجريبي للبحث

عينة البحث:

- **العينة الإستطلاعية:** اختيرت بطريقة عشوائية من تلميذات الصف الثانى الاعدادى من غير العينة الأساسية وقد بلغ عددهن (٣٠) تلميذة وقد استخدمت الدرجات فى التحقق من صدق وثبات أداتى البحث
- **العينة الأساسية:** تكونت عينة البحث فى شكلها النهائى من (٧٥) تلميذة بالصف الثانى الإعدادى بمدرسة الشهيد أحمد صالح- إدارة الزيتون التعليمية- محافظة القاهرة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: فصل يمثل المجموعة الضابطة بلغ عددهن (٣٧) , وفصل يمثل المجموعة التجريبية بلغ عددهن (٣٨) تلميذة.

أولا": الإعداد لتجربة البحث الميدانى: تم اتباع الخطوات التالية:

١- **إختيار الوحدات التدرسية:** تم اختيار وحدة (أسرة متعاونة) من مقرر الاقتصاد المنزلى للصف الثانى الإعدادى الفصل الدراسى الأول للأسباب التالية: تنوع موضوعاتها لتشمل معظم المجالات المختلفة للاقتصاد المنزلى وثرائها بالخبرات المرتبطة بحياة التلميذات والتى يمكن تصميم وتنفيذ الأنشطة التعليمية وفقا" لنموذج شوارتز مما يزيد من امكانية تحقيق أهداف البحث

٢- **إعداد دليل المعلمة وفق نموذج شوارتز:** أشارت دراسة خديجة فالح (٢٠٢٥) ودراسة (Alebous, 2020) أهمية توظيف نموذج شوارتز في تنمية مهارات التفكير، وذلك وفق أهداف محددة، حيث يمكن دمج مهارات التفكير بسهولة في خطوات نموذج شوارتز، خاصة التفكير التحليلي، كما يمكن دمج النموذج في المحتوى العلمي خلال المعالجات التي تستند إلى المراحل المتتابعة، وتؤكد على إيجابية التلاميذ في المواقف التعليمية من خلال عمليات الملاحظة والتصنيف والمناقشة والحوار وطرح الأسئلة، وبالضرورة ينعكس ذلك على بناء المعرفة والفهم العميق. وهدف الدليل الى استخدام نموذج شوارتز في تدريس وحدة (أسرة متعاونة) بغرض تنمية مهارات التفكير التحليلي ومهارات الفهم العميق. وجدول (٢) يوضح موضوعات الوحدة المحددة في البحث الحالى كما يلي:

جدول (٢) موضوعات وأهداف وحدة أسرة متعاونة

الموضوعات	الأهداف الإجرائية: بنهاية الدرس تكون التلميذة قادرة على:	عدد الحصص
مشاركة وإسهام المراهق في الحياة الأسرية	- تعرف دور الأسرة للفرد والمجتمع. - تعرف خصائص المراهق وتأثيراتها علي الأسرة. - تستوعب واجبات أو ادوار المراهق نحو أسرته. - تحدد أساليب إسعاد المراهق لأفراد أسرته. - تتعاون مع أفراد أسرته في أداء المهام والواجبات. - تستخدم الموارد المتاحة داخل الأسرةاستخدام أمثل. - تقدر دور الوالدين والأخوة داخل الأسرة. - تقارن بين المهام والأدوار والخصائص بين الأجيال. - تقدر أهمية ممارسة الرياضية أو الهويات بصورة مستمرة. - تستبعد ممارسات التمييز بين الذكور والإناث داخل الأسرة. - تناقش القضايا التي تواجه الأسرة في قضية صراع الأجيال.	٢
الطرق المختلفة لتنظيم أثاث وأجهزة المطبخ	- تسرد الأدوات والأجهزة المتضمنة في المطبخ. - تصنف أجزاء الاثاث في المنزل. - تدرك أهمية المطبخ ومكوناته داخل المنزل. - تستخدم الطرق المختلفة في تنظيم أدوات المطبخ. - تناسق بين أدوات وأجهزة المطبخ في المساحة المتاحة. - توصف أنماط المطابخ المختلفة باستخدام الرسوم أو التصميمات. - تقارن بين أنماط مختلفة من المطابخ. - تتخذ قرار بشأن المطبخ المناسب للمنزل في ضوء معايير محددة.	٢

الموضوعات	الأهداف الإجرائية: بنهاية الدرس تكون التلميذة قادرة على:	عدد الحصص
	– تناقش كيفية ترشيد استخدام الموارد المتاحة في المطبخ.	
تنفيذ بعض الأصناف المنوعة	– توصف الوجبات الغذائية المتكاملة بصورة محددة. – تصنف بعض الوجبات الغذائية المناسبة لكل أسرة. – تنفذ بعض الوجبات الغذائية المتكاملة بصورة آمنة. – تقدر تكاليف الوجبة الغذائية المتكاملة الواحدة. – ترشد استهلاك الموارد الغذائية المتاحة في المنزل. – تناقش الأساليب الوقائية للحفاظ على الصحة في الأسرة. – تناقش الأساليب العلاجية للحفاظ على الصحة في الأسرة. – تتدرب على بعض المهارات الحياتية الضرورية للأسرة.	٢
أماكن حفظ الأطعمة	– تعرف بعض الأجهزة المنزلية بصورة عملية. – توضح تركيب التلاجة الكهربائية بطريقة آمنة. – تحدد بالخطوات كيفية تنظيف الثلاجة الكهربائية. – تناقش المعايير اللازمة لاختيار أماكن حفظ الأطعمة. – توضح أهم الأماكن المناسبة لحفظ الأطعمة. – ترتب الأطعمة في الثلاجطة الكهربائية بصورة مناسبة. – تأخذ بشروط السلامة والأمان في استخدام الثلاجة.	٢
الصيدلية المنزلية	– تعرف محتويات الصيدلية في المنزل. – تحدد استخدام كل عنصر في صيدلية المنزل (ترمومتر.....). – تتدرب على إجراء بعض الإسعافات الأولية. – تناقش كيفية التعامل مع الجروح والحروق،...الخ في المنزل. – تأخذ بأساليب الصحة الوقائية والعلاجية بالمنزل. – ترشد في استخدام الأدوات المتاحة في الصيدلية.	٢

وتم استخدام خطوات نموذج شوارتز في تدريس الموضوعات السابقة المتضمنة في وحدة أسرة متعاونة لتحقيق أهداف المحتوى مع مراعاة مهارات التفكير التحليلي ومهارات الفهم العميق. ويمكن توصيف خطوات نموذج شوارتز كما في جدول (٣) التالي:

جدول (٣) خطوات استخدام نموذج شوارتز في تدريس الاقتصاد المنزلي

الخطوات	توصيف الإجراءات والأنشطة	مهام المعلمة والتلميذات
التمهيد	تقديم أهداف الدرس وموضوعاته الرئيسة مع الأفكار الرئيسة بصورة بسيطة وموجزة	– صياغة ومناقشة الأهداف مع التلميذات – عرض عنوان الدرس وأفكار الرئيسة. – عرض القضايا المتضمنة – مناقشة التلميذات حول الخبرات السابقة المرتبطة – الاستثارة الذهنية للتلميذات – تقسيم التلميذات في فرق عمل تعاونية.
النشاط	معالجة المحتوى العلمي مع دمج مهارات التفكير	– استخدام المنظمات البيانية أو البصرية

الخطوات	توصيف الإجراءات والأنشطة	مهام المعلمة والتلميذات
	باستراتيجيات مختلفة مع التركيز على المهارات الأساسية: المقارنة والملاحظة والتصنيف والترتيب،...الخ	– استخدام خرائط التفكير – توظيف الانفوجرافيك في عرض المعلومات – توظيف استراتيجيات المناقشة والحوار – صياغة وطرح الأسئلة لتوجيه تفكير التلميذات – تتابع عرض المحتوى العلمي – تصميم مهام في مجموعات تعاونية – إنتاج الأفكار وتنقيحها لبناء المعرفة العميقة.
التفكير في التفكير	تأمل العمل وإدارة التفكير لبناء معرفة أكثر عمقاً وتنمية مهارات عليا في التفكير التحليلي	– صياغة أسئلة تحفز التلميذ لتأمل المسارات الذهنية وكيفية التفكير. – دعوة التلاميذ لكتابة الملاحظات الدقيقة حول الخطوات السابقة. – تشجيع التلميذات على التفكير بالصوت والمناقشة – تدريب التلميذات على إعادة التفكير في الموضوع وملاحظة التطور والاختلاف.
تطبيق التفكير	توظيف عمليات ومهارات التفكير في مواقف عملية	– تصميم مواقف عملية مألوفة لتدريب التلميذات على مهارات التفكير. – توظيف القضايا والمهارات المتضمنة في وحدة أسرة متعاونة لتصميم مواقف عملية للتدريب على مهارات التفكير. – التدرج في أنشطة تدريب التلميذات على مهارات التفكير وبناء الفهم العميق. – تقييم مستويات التلميذات في مهارات الفهم العميق والتفكير التحليل من خلال مواقف عملية.

تم كتابة الدليل متضمنا معالجة المحتوى العلمي للوحدة المحددة، مع دمج مهارات التفكير التحليلي داخل المحتوى العلمي، والعمل على بناء المعرفة المتضمنة بصورة أكثر عمقاً باستخدام خطوات نموذج شوارتز في التدريس. وتم عرض الدليل على عدد (٦) من السادة المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس والقياس النفسي **(ملحق١)** لتحديد مدى ارتباطه بتحقيق الأهداف المتضمنة في المحتوى، ومناسبته لتلميذات الصف الثاني الإعدادي، مع تقدير الزمن المناسبة لتطبيق الأنشطة المتضمنة في موضوعات الوحدة.و قد أجريت بعض التعديلات فى الصياغة اللغوية لبعض أجزائه بناء على الأراء المقترحه ثم أصبح الدليل فى صورته النهائية صالحا" للإستخدام **(ملحق٢)**.

٣- إعداد وضبط أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي، تم إعداد اختبار مهارات التفكير التحليلي، وإعداد اختبار الفهم العميق في محتوى الاقتصاد المنزلي، وذلك وفق الخطوات التالية:

أ-**اختبار مهارات التفكير التحليلي:**

تم إعداد الإختبار بما يتلائم مع الإطار النظرى والمفهوم الإجرائى الذى إنطلق منه البحث وفقا" للخطوات التالية:

- **الهدف من الإختبار:** هدف الاختبار إلى قياس مهارات التفكير التحليلي في الاقتصاد المنزلي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وذلك لقياس فاعلية استخدام نموذج شوارتز لتدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات التفكير التحليلي.
- **بناء الإختبار:** لتحديد مهارات التفكير التحليلي، تم استقراء العديد من الدراسات منها دراسة نورا غريب(٢٠١٧) ودراسة الشيماء الشريف (٢٠٢٠)، ودراسة (Blegur, et.al, 2023) ودراسة (Noris, et.al, 2024) حيث تبين وجود العديد من المهارات المرتبطة بالتفكير التحليلي، تم تحديد الملائم منها للمرحلة الإعدادية وتمثلت في مهارات (الملاحظة والتصنيف، المقارنة والمقابلة، استيعاب العلاقات والأنماط، والتنبؤ والاستنتاج).

– **محتوى الإختبار:** تم إعداد اختبار مهارات التفكير التحليلي في الوحدة الأولى بعنوان (أسرة متعاونة) في مقرر الاقتصاد المنزلي بالصف الثاني الإعدادي. وجدول (٤) التالي يبين مواصفات الاختبار كما يلي:

جدول (٤) مواصفات اختبار مهارات التفكير التحليلي في الاقتصاد المنزلي

الموضوعات	الأوزان النسبية	مهارات التفكير التحليلي				الإجمالي
		الملاحظة والتصنيف	المقارنة والمقابلة	استيعاب العلاقات والأنماط	التنبؤ والاستنتاج	
مشاركة وإسهام المراهق في الحياة الأسرية	٢٠٪	١، ٢	١١، ١٢	٢١	٢٦	٦
الطرق المختلفة لتنظيم أثاث وأجهزة المطبخ	٢٠٪	٣، ٤	١٣، ١٤	٢٢	٢٧	٦
تنفيذ بعض الأصناف المنوعة	٢٠٪	٥، ٦	١٥، ١٦	٢٣	٢٨	٦
أماكن حفظ الأطعمة	٢٠٪	٧، ٨	١٧، ١٨	٢٤	٢٩	٦
الصيدلية المنزلية	٢٠٪	٩، ١٠	١٩، ٢٠	٢٥	٣٠	٦
إجمالي الاختبار	١٠٠٪	١٠	١٠	٥	٥	٣٠

- **صياغة أسئلة الإختبار وتعليماته:** تم كتابة مفردات الاختبار من نمط اختيار من متعدد (٤ بدائل)،و قد روعى الشروط التالية فى إعدادها وهى: (أن تكون صياغة الأسئلة صحيحة لغويا" وواضحة تبتعد عن الغموض وألا تكون الأسئلة مركبة تحمل أكثر من معنى وممثلة للمحتوى ومناسبة لسن التلميذات) وتم كتابة الاختبار في صورته الأولية، حيث تضمن جزأين، اشتمل الجزء الأول على البيانات الأساسية للتلميذ، وتعليمات الاختبار متضمنة زمن الاختبار وكيفية الإجابة، واشتمل الجزء الثاني للاختبار على مفردات الاختبار.
- **صدق الإختبار:**تم التأكد من صدق الإختبار بالطرق التالية:
- **صدق المحكمين:** تم عرض الاختبار في صورته الأولى على عدد (٦) من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس والقياس النفسي، وذلك لإبداء الرأي (بالتعديل أو الحذف أو الإضافة) حول مدى مناسبة المفردات للتلميذات، ومدى ارتباطها بالمحتوى العلمي، وارتباطها بالمهارة أو الهدف من القياس، وارتباطها

بمهارات التفكير التحليلي ككل، مع الدقة اللغوية في الصياغة والأسلوب. وتم عمل التعديلات المطلوبة، ووضع الاختبار في صورة قابلة للتطبيق في الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها (٣٠) تلميذة غير عينة البحث الأساسية بهدف دراسة الخصائص السيكومترية.

- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب الاتساق الداخلى لاختبار مهارات التفكير التحليلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك بحساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للاختبار, الجدول (٥) يُوضح ذلك

جدول (٥) الاتساق الداخلى لاختبار مهارات التفكير التحليلي (ن=٣٠)

	مهارة الملاحظة والتصنيف			مهارة المقارنة والمقابلة			مهارة استيعاب العلاقات والأنماط			التنبؤ والاستنتاج	
م	ارتباط البُعد	ارتباط الاختبار	م	ارتباط البُعد	ارتباط الاختبار	م	ارتباط البُعد	ارتباط الاختبار	م	ارتباط البُعد	ارتباط الاختبار
١	٠,٨٠٤**	٠,٧٧٨**	١	٠,٧٨٤**	٠,٦٨٤**	١	٠,٨٨١**	٠,٧٦١**	١	٠,٧٨٤**	٠,٧١٨**
٢	٠,٧٣٤**	٠,٨٧١**	٢	٠,٨٣٤**	٠,٧٦٦**	٢	٠,٦٣٧**	٠,٨٩٨**	٢	٠,٨٣٤**	٠,٨٨٤**
٣	٠,٧٢٩**	٠,٧٠٨**	٣	٠,٦٣٧**	٠,٧٧٨**	٣	٠,٨٣٣**	٠,٧٩٢**	٣	٠,٧٧٨**	٠,٨٣٣**
٤	٠,٦٧٨**	٠,٤٠٨*	٤	٠,٨٦٤**	٠,٨١٢**	٤	٠,٦٩٤**	٠,٦٢٩**	٤	٠,٨٠٤**	٠,٧٠٨**
٥	٠,٦٣٧**	٠,٧١٣**	٥	٠,٨٧١**	٠,٧٣٦**	٥	٠,٦٢٨**	٠,٧٥٤**	٥	٠,٧٣٤**	٠,٧٣٤**
٦	٠,٧٧٨**	٠,٨٠٤**	٦	٠,٦٢٨**	٠,٧١٥**						
٧	٠,٧٨٤**	٠,٨٩٨**	٧	٠,٧٧٨**	٠,٦٣٤**						
٨	٠,٨٣٤**	٠,٧٧٨**	٨	٠,٨٣٤**	٠,٦٩٤**						
٩	٠,٧٧٨**	٠,٧٧٣**	٩	٠,٧٩٢**	٠,٦٣٧**						
١٠	٠,٥٣٤**	٠,٨٨١**	١٠	٠,٧٩٢**	٠,٦٣٧**						

** احصائيا عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوي ٠,٠٥

يتضح من نتائج الجدول أن مفردات اختبار مهارات التفكير التحليلي لها علاقة ذات دلالة إحصائية بدرجة البعد التي تنتمي إليها وبالدرجة الكلية مما يعني اتساق المفردات واشتراكها في قياس مهارات التفكير التحليلي. كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية، ويتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للاختبار دالة احصائيا عند مستوي (٠,٠١) مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى.

- **صدق المقارنة الطرفية:**

تم حساب الدرجات وتحديد المجموعتين المتطرفتين (المئيني ٢٥ والمئيني ٧٥) لدرجات العينة علي الدرجة الكلية للاختبار وتقسيم أفراد العينة الي ثلاث مجموعات واستخدام طريقة المقارنة الطرفية بين درجات المجموعتين الطرفيتين (الأعلى ٢٥٪، الأدني ٢٥٪) والجدول التالي يبين طريقة حساب صدق المقارنة الطرفية بطريقة اختبار ت للمجموعتين المستقلتين للمقارنة بين مجموعتي الطرفيتين:

جدول (٦) اختبار (ت) صدق المقارنة الطرفية لاختبار مهارات التفكير التحليلي

البعد	المجموعتين	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
مهارات التفكير التحليلي	الأعلى	٨	٢٧.١٣	١.٢٥	٨.٦٦	١٤	دالة عند مستوي ٠,٠١
	الأدني	٨	١٥.٥٠	٣.٥٩			

يتضح من جدول (٦) الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطات المجموعتين مما يعني تحقق صدق المقارنة الطرفية للاختبار وصلاحيته للتطبيق. مما يدل على أن الاختبار بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

- **الصدق العاملي التوكيدي:**

تم اختبار التحليل العاملي التوكيدي لاختبار مدى مطابقة نموذج اشتق من نظرية ما لمجموعة من البيانات، وبناء عليه تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج Amos الاصدار ٢٧ عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام حيث افترض أن جميع العوامل المشاهدة لاختبار مهارات التفكير التحليلي تنتظم حول عامل كامن واحد وأسفرت النتائج عن تشبع عوامل الاختبار علي عامل كامن واحد ويبين الشكل (٢) التالي التمثيل المخطط للتحليل العاملي التوكيدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي

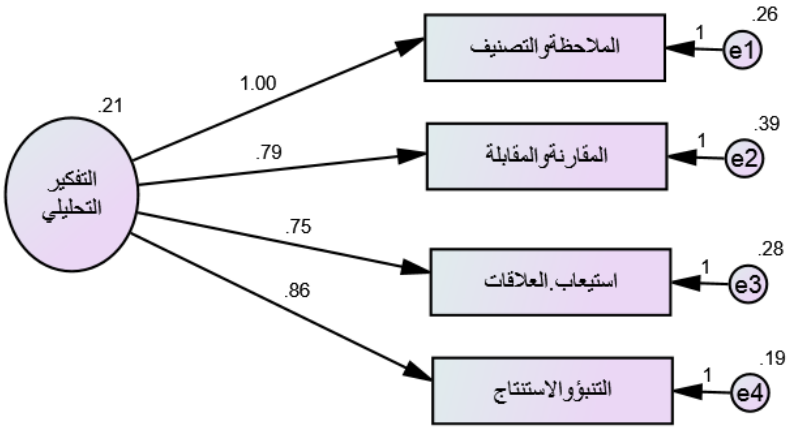

شكل (٢) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي

ويوضح الجدول (٦) التالي مؤشرات حسن المطابقة للنموذج

جدول (٧) مؤشرات حسن المطابقة وقيمة المؤشر والمدي المثالي لكل مؤشر

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدي المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر التي تشير الي أفضل مطابقة
مربع كاي (k^2)	٢,٠٧	تكون غير دالة	٠
نسبة مربع كاي / درجة الحرية (k^2/df)	١,٠٣	صفر الي ٥	من صفر الي ١
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٨٦٢	صفر الي ١	١
مؤشر حسن المطابقة المصحح (AGFI)	٠,٧٧٤	صفر الي ١	١
مؤشر المطابقة المعيارية (NFI)	٠,٨٩٣	صفر الي ١	١
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٧٣٨	صفر الي ١	١
جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٠٤١	صفر الي ١	٠

** تم الرجوع في تحديد المدي المثالي لكل مؤشر وقيم أفضل مطابقة الي (حسن، ٢٠٠٨: ٣٧٠- ٣٧١)

وبالنسبة لمؤشرات مطابقة النموذج لبيانات اختبار مهارات التفكير التحليلي فكانت النتائج جيدة حيث قيمة مربع كاي غير دالة عند مستوي ٠,٠٥ وبلغت نسبة (مربع كاي / درجات الحرية) (١,٠٣) وبلغ الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA) (٠,٠٤١) وجميعها تدل علي تمتع نموذج التحليل العاملي التوكيدي بدرجة جيدة من المطابقة لبيانات اختبار مهارات التفكير التحليلي. وبذلك يكون الاختبار يتمتع بدرجة كبيرة من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

- **الثبات:** تم حساب ثبات الاختبار بالطرق التالية:
- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:**

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد الاختبار بعد حذف المفردة وتم حساب ثبات أبعاد الاختبار الفرعية وحساب ثبات الاختبار ككل؛ ويوضح جدول رقم (٨) ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول رقم (٨) ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ

المهارة	العدد	ألفا كرونباخ
مهارة الملاحظة والتصنيف	١٠	٠,٨٠٢
مهارة المقارنة والمقابلة	١٠	٠,٨١١
مهارة استيعاب العلاقات والأنماط	٥	٠,٧٩٣
مهارة التنبؤ والاستنتاج	٥	٠,٧٩٠
مهارات التفكير التحليلي ككل	٣٠	٠,٨١٥

وجميع القيم تشير الي أن ثبات الأبعاد الفرعية للاختبار وثبات الاختبار ككل، وأن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- **الثبات بالتجزئة النصفية:**

تم تطبيق الاختبار علي العينة الاستطلاعية وتقسيمه الي نصفين (المفردات فردية الرتبة، المفردات زوجية الرتبة) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين وحساب معامل الثبات بطريقتي سبيرمان براون وجتمان للتجزئة النصفية كما يوضح ذلك جدول (٩) التالي:

جدول (٩) معاملات ثبات اختبار مهارات التفكير التحليلي بطريقة التجزئة النصفية

طريقة تصحيح معامل الأرتباط	سبيرمان براون	جتمان
معامل الثبات	**٠,٨١٢**	**٠,٨١٠**

وهي قيم مرتفعة دالة احصائيا مما يعني ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

- **حساب الزمن اللازم للإختبار:** تم تحديد زمن الإختبار وفق المعادلة التالية:

زمن الإختبار = الزمن الذى استغرقته كل تلميذة / عدد التلميذات، وبحساب المتوسط للزمن المستغرق، وإضافة (٥) دقائق لقراءة التعليمات، وجد أن الزمن هو (٣٥) دقيقة.

- **الصورة النهائية لإختبار مهارات التفكير التحليلى:** بعد التأكد من صدق الإختبار وثباته وإجراء التعديلات اللازمة أصبح الإختبار صالحا" فى صورته النهائية للتطبيق **(ملحق ٣)**
- **تصحيح الاختبار:** ترصد درجة واحدة للاجابة الصحيحة، وصفر للاجابة الخطأ، وذلك لجميع الأسئلة، وعليه تصبح الدرجة الكلية للاختبار (٣٠) درجة

ب-اختبار مهارات الفهم العميق:

تم إعداد الإختبار بما يتلائم مع الإطار النظرى والمفهوم الإجرائى الذى إنطلق منه البحث وفقا" للخطوات التالية:

- **هدف الاختبار:** هدف الاختبار إلى قياس مهارات الفهم العميق في الاقتصاد المنزلي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، وذلك لقياس فاعلية استخدام نموذج شوارتز لتدريس الاقتصاد المنزلي في تنمية مهارات الفهم العميق. ولتحديد مهارات الفهم العميق.
- **بناء الإختبار:** تم استقراء العديد من الدراسات منها دراسة (Holmes, 2011) ودراسة نهى سعد (٢٠٢٢) ودراسة مريم الفقي (٢٠٢٢) ودراسة نادية شيخة وآخرين (٢٠٢٢) ودراسة نورا غريب ومنى شمس الدين (٢٠٢٤)، حيث تبين وجود العديد من المهارات، تم تحديد الملائم منها للمرحلة الإعدادية وتمثلت في مهارات (التفكير التوليدي، طبيعة التفسيرات، اتخاذ القرار، طرح الأسئلة).
- **محتوى الاختبار:** تم إعداد اختبار مهارات الفهم العميق في الوحدة الأولى بعنوان (أسرة متعاونة) في مقرر الاقتصاد المنزلي. وجدول (١٠) التالي يبين مواصفات الاختبار كما يلي:

جدول (١٠) مواصفات اختبار الفهم العميق في الاقتصاد المنزلي

الموضوعات	الأوزان النسبية	مهارات الفهم العميق				الإجمالي
		التفكير التوليدي	طبيعة التفسيرات	اتخاذ القرار	طرح الأسئلة	
مشاركة وإسهام المراهق في الحياة الأسرية	٢٠٪	١	٢	٣	٤	٤
الطرق المختلفة لتنظيم أثاث وأجهزة المطبخ	٢٠٪	٥	٦	٧	٨	٤
تنفيذ بعض الأصناف المنوعة	٢٠٪	٩	١٠	١١	١٢	٤
أماكن حفظ الأطعمة	٢٠٪	١٣	١٤	١٥	١٦	٤
الصيدلية المنزلية	٢٠٪	١٧	١٨	١٩	٢٠	٤
إجمالي الاختبار	١٠٠٪	٥	٥	٥	٥	٢٠

- **صياغة أسئلة الإختبار وتعليماته:** تم كتابة مفردات الاختبار من نمط اختيار من متعدد (٤ بدائل)،، وقد روعى الشروط التالية فى إعدادها وهى: (أن تكون صياغة الأسئلة صحيحة لغويا" وواضحة تبتعد عن الغموض وألا تكون الأسئلة مركبة تحمل أكثر من معنى وممثلة للمحتوى ومناسبة لسن التلميذات) وتم كتابة الاختبار في صورته الأولية حيث تضمن جزأين، اشتمل الجزء الأول على البيانات الأساسية للتلميذ، وتعليمات الاختبار متضمنة زمن الاختبار وكيفية الإجابة، واشتمل الجزء الثاني للاختبار على مفردات الاختبار.
- **صدق الإختبار:** تم التأكد من صدق الإختبار بالطرق التالية:
- **صدق المحكمين:** تم عرض الاختبار في صورته الأولى على عدد (٦) من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس والقياس النفسي، وذلك لإبداء الرأي (بالتعديل أو الحذف أو الإضافة) حول مدى مناسبة المفردات للتلميذات، ومدى ارتباطها بالمحتوى العلمي، وارتباطها بالمهارة أو الهدف من القياس، وارتباطها بمهارات الفهم العميق ككل، مع الدقة اللغوية في الصياغة والأسلوب. وتم عمل التعديلات المطلوبة، ووضع الاختبار في صورة

قابلة للتطبيق في الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها (٣٠) تلميذة غير عينة البحث الأساسية لدراسة الخصائص السيكومترية.

- **الاتساق الداخلي:**

تم حساب الاتساق الداخلى لاختبار مهارات الفهم العميق باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك بحساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للاختبار، جدول (١١) يُوضح ذلك.

جدول (١١) الاتساق الداخلى لاختبار مهارات الفهم العميق (ن=٣٠)

	التفكير التوليدي			طبيعة التفسيرات			اتخاذ القرار			طرح الأسئلة	
م	ارتباط البُعد	ارتباط الاختبار	م	ارتباط البُعد	ارتباط الاختبار	م	ارتباط البُعد	ارتباط الاختبار	م	ارتباط البُعد	ارتباط الاختبار
١	**٠,٧٩٠	**٠,٦٨٤	١	**٠,٨٠٤	**٠,٨٠٧	١	**٠,٧٩٢	**٠,٨٢٩	١	**٠,٦٣٧	**٠,٧٥٤
٢	**٠,٦٨٨	**٠,٦٩٤	٢	**٠,٨٩٠	**٠,٥٦٩	٢	**٠,٦٢٩	**٠,٧٣٤	٢	**٠,٨٨١	**٠,٦٢٤
٣	**٠,٧٣٤	**٠,٦٦٠	٣	**٠,٨٠٤	**٠,٧٧٨	٣	**٠,٨٧١	**٠,٨٠٤	٣	**٠,٦٢٨	*٠,٤٠٨
٤	**٠,٧٢٩	**٠,٦٢٣	٤	**٠,٥٩١	**٠,٦٧٨	٤	**٠,٧١٧	**٠,٦٧٢	٤	**٠,٨٢٣	**٠,٧٥٢
٥	**٠,٦٢٦	**٠,٧٧٧	٥	**٠,٨٠٤	**٠,٨٣٣	٥	**٠,٨٠٤	**٠,٧٧٨	٥	**٠,٦٨٤	**٠,٧٥٢

** احصائيا عند مستوى ٠,٠١ * دال عند مستوي ٠,٠٥

يتضح من نتائج الجدول أن مفردات اختبار مهارات الفهم العميق لها علاقة ذات دلالة إحصائية بدرجة البعد التي تنتمي إليها وبالدرجة الكلية مما يعني اتساق المفردات واشتراكها في قياس مهارات الفهم العميق. كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية، ويتضح من نتائج الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للاختبار دالة احصائيا عند مستوي (٠,٠١) مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلى.

- **صدق المقارنة الطرفية**

تم حساب الدرجات وتحديد المجموعتين المتطرفتين (المئيني ٢٥ والمئيني ٧٥) لدرجات العينة علي الدرجة الكلية للاختبار وتقسيم أفراد العينة الي ثلاث مجموعات واستخدام طريقة المقارنة الطرفية بين درجات المجموعتين الطرفيتين (الأعلى ٢٥٪، الأدني ٢٥٪) والجدول التالي يبين طريقة حساب صدق المقارنة الطرفية بطريقة اختبار ت للمجموعتين المستقلتين للمقارنة بين مجموعتي الطرفيتين:

جدول (١٢) اختبار (ت) صدق المقارنة الطرفية لاختبار مهارات الفهم العميق

البعد	المجموعتين	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
مهارات الفهم العميق	الأعلى	٨	١٨.٥٠	٠.٥٣	١٥.٦٦٧	١٤	دالة عند مستوي ٠,٠١
	الأدني	٨	٦.٧٥	٢.٠٥			

يتضح من جدول (١٢) الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطات المجموعتين مما يعني تحقق صدق المقارنة الطرفية للاختبار وصلاحيته للتطبيق. مما يدل على أن الاختبار بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

- **الصدق العاملي التوكيدي:**

تم اختبار التحليل العاملي التوكيدي لاختبار مدى مطابقة نموذج اشتق من نظرية ما لمجموعة من البيانات، وبناء عليه تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج Amos الاصدار ٢٧ عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام حيث افترض أن جميع العوامل المشاهدة لاختبار مهارات الفهم العميق تنتظم حول عامل كامن واحد وأسفرت النتائج عن تشبع عوامل الاختبار علي عامل كامن واحد ويبين الشكل (٣) التالي التمثيل المخطط للتحليل العاملي التوكيدي لاختبار مهارات الفهم العميق

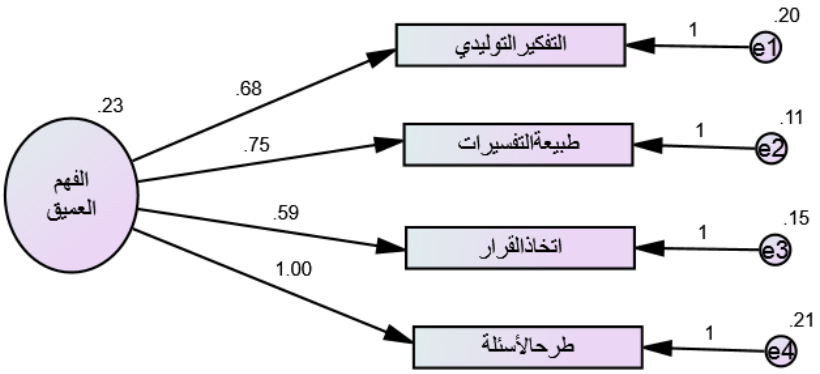

شكل (٣) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لاختبار مهارات الفهم العميق

ويوضح الجدول (١٣) التالي مؤشرات حسن المطابقة للنموذج

جدول (١٣) مؤشرات حسن المطابقة وقيمة المؤشر والمدي المثالي لكل مؤشر

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر	المدي المثالي للمؤشر	قيمة المؤشر التي تشير الي أفضل مطابقة
مربع كاي (k^2)	٢,٠٠٣	تكون غير دالة	٠
نسبة مربع كاي / درجة الحرية (k^2 /df)	١,٠٠٢	صفر الي ٥	من صفر الي ١
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠,٩٧٢	صفر الي ١	١
مؤشر حسن المطابقة المصحح (AGFI)	٠,٨٦١	صفر الي ١	١
مؤشر المطابقة المعيارية (NFI)	٠,٩٤٢	صفر الي ١	١
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	١	صفر الي ١	١
مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	٠,٨٢٧	صفر الي ١	١
مؤشر الافتقار الي المطابقة المعيارية (PNFI)	٠,٥٩١	صفر الي ١	١
جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (RMSEA)	٠,٠٠٦	صفر الي ١	٠

** تم الرجوع في تحديد المدي المثالي لكل مؤشر وقيم أفضل مطابقة الي (حسن، ٢٠٠٨: ٣٧٠- ٣٧١)

وبالنسبة لمؤشرات مطابقة النموذج لبيانات اختبار مهارات الفهم العميق فكانت النتائج جيدة حيث قيمة مربع كاي غير دالة عند مستوي ٠,٠٥ وبلغت نسبة (مربع كاي / درجات الحرية) (١,٠٠٢) وبلغ الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA) (٠,٠٠٦) وجميعها تدل علي تمتع نموذج التحليل العاملي التوكيدي بدرجة جيدة من المطابقة لبيانات اختبار مهارات الفهم العميق. وبذلك يكون الاختبار يتمتع بدرجة كبيرة من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

ثبات اختبار الفهم العميق: تم حساب ثبات الاختبار بالطرق التالية:

- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:**

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد الاختبار بعد حذف المفردة وتم حساب ثبات أبعاد الاختبار الفرعية وحساب ثبات الاختبار ككل؛ ويوضح جدول رقم (١٤) ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول رقم (١٤) ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ

المهارات	العدد	ألفا كرونباخ
التفكير التوليدي	٥	٠,٨٤٠
طبيعة التفسيرات	٥	٠,٨٤٨
اتخاذ القرار	٥	٠,٨٤٨
طرح الأسئلة	٥	٠,٨٤٣
مهارات الفهم العميق ككل	٢٠	٠,٨٤٩

وجميع القيم تشير الي أن ثبات الأبعاد الفرعية للاختبار وثبات الاختبار ككل، وأن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- **الثبات بالتجزئة النصفية:**

تم تطبيق الاختبار علي العينة الاستطلاعية وتقسيمه الي نصفين (المفردات فردية الرتبة، المفردات زوجية الرتبة) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين وحساب معامل الثبات بطريقتي سبيرمان براون وجتمان للتجزئة النصفية كما يوضح ذلك الجدول (١٥) التالي:

جدول (١٥) معاملات ثبات اختبار مهارات الفهم العميق بطريقة التجزئة النصفية

طريقة تصحيح معامل الأرتباط	سبيرمان براون	جتمان
معامل الثبات	**٠,٨٢٣**	**٠,٨٢٢**

وهي قيم مرتفعة دالة احصائيًا مما يعني ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق.

- **حساب الزمن اللازم لإختبار مهارات الفهم العميق:** تم تحديد زمن الإختبار وفق المعادلة التالية: زمن الإختبار = الزمن الذى استغرقته كل تلميذة/ عدد التلميذات، وبحساب المتوسط للزمن المستغرق، وإضافة (٥) دقائق لقراءة التعليمات، وجد أن الزمن هو (٢٥) دقيقة.
- **الصورة النهائية لإختبار مهارات الفهم العميق:**

بعد التأكد من صدق الإختبار وثباته وإجراء التعديلات اللازمة أصبح الإختبار صالحا" فى صورته النهائية للتطبيق **(ملحق ٤)**

- **تصحيح الاختبار:** ترصد درجة واحدة للاجابة الصحيحة، وصفر للاجابة الخطأ، وذلك لجميع الأسئلة، وعليه تصبح الدرجة الكلية للاختبار (٢٠) درجة

٤- مجتمع وعينة البحث:

- **مجتمع البحث:** يعد المجتمع الأصلي جميع تلميذات الصف الثاني الإعدادي بالمدارس الإعدادية في إدارة الزيتون التعليمية بمديرية التربية والتعليم محافظة القاهرة

- **عينة البحث:** تكونت عينة البحث من (٧٥) من طالبات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الشهيد أحمد صالح، بإدارة الزيتون التعليمية، حيث تم اختيار فصلين بطريقة عشوائية من فصول الصف الثاني الإعدادي، أحدهما تجريبية (٣٨ تلميذة)، والآخر ضابطة (٣٧ تلميذة)، ويراعي أن عدد هذه العينة هو النهائي، حيث تم التعامل مع الفصل ككل في إجراءات البحث، لكن اقتصرت العمليات الإحصائية على كل طالبة حضرت تطبيق الأدوات قبلياً وتطبيقها بعدياً مع المواظبة بنسبة ٧٠٪ في التجربة الأساسية.
- **ضبط المتغيرات المؤثرة فى التجربة:**

بهدف التحقق من فروض البحث والكشف عن أثر المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة لزم ضبط المتغيرات التى قد تؤثر على المتغيرات التابعة قدر الإمكان، وقد تم ضبط المتغيرات المؤثرة فى التجربة كما يلى:

أ- العوامل المرتبطة بخصائص أفراد العينة:

- العمر الزمنى: تم التأكد من أن كافة التلميذات المشاركات فى التجربة تتراوح أعمارهن بين (١٣-١٤) عام وذلك باستبعاد التلميذات الباقيات للإعادة من التجربة
- المستوى الإقتصادى والإجتماعى: تم اختبار عينة البحث من مجتمع واحد من مدرسة واحدة للتأكد من تقارب المستوى الاقتصادى والاجتماعى لأفراد العينة
- الجنس: اقتصر البحث الحالى على التلميذات فقط

ب-العوامل المرتبطة بتنفيذ التجربة:

- طبيعة المادة الدراسية: تم تدريس محتوى وحدة(أسرة متعاونة) من مقرر الاقتصاد المنزلى للصف الثانى الاعدادى للمجموعتين التجريبية والضابطة.
- الفترة الزمنية للتجربة: تم تطبيق التجربة فى الفصل الدراسى الثانى للعام ٢٠٢٣-٢٠٢٤م وبلغت مدة تدريس الوحدة (٥) أسابيع أى (١٠) ساعة بواقع ساعتين أسبوعيا"
- القائم بعملية التدريس: قامت معلمة الفصل بالتدريس لكلتا المجموعتين الضابطة (وفق التعليم المعتاد) والتجريبية (وفق نموذج شوارتز) بعد تدريب الباحثة للمعلمة على التدريس وفق نموذج شوارتز
- التصميم التجريبى: تم اتباع التصميم شبه التجريبى القائم على تصميم المعالجات التجريبية القبلية والبعدية على مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية ,حيث تم بحث أثر المتغير المستقل على المتغيرات التابعة , وتطبيق أدوات البحث على المجموعتين قبليا" وبعديا".

ثانيا" إجراءات التطبيق الميداني:

- **التهيئة لتطبيق البحث:** لإجراء التجربة الأساسية، تم تحديد عينة البحث، كما تم تقديم الهدف من الدراسة لإدارة المدرسة والمعلمين المتعاونين في التجربة الحالية. كما تم تحديد المجموعتين التجريبية والضابطة عشوائياً، وتصميم لقاء مع معلمة الاقتصاد المنزلي بالمدرسة لتوضيح الهدف من التجربة وكيفية التصميم التجريبي.
- **التطبيق القبلى لأداتى البحث:** تم تطبيق أداتى البحث على مجموعتى البحث للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث قبليا. حيث تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين

التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التحليلي، ولاختبار مهارات الفهم العميق، وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين، وبتطبيق اختبار(ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلى:

جدول (١٦) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في مهارات التفكير التحليلي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة
مهارة الملاحظة والتصنيف	تجريبية	٣٨	٣.٧١	١.٠٩	٠.٦٣	٧٣	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٣٧	٣.٨٦	١.٠٣			
مهارة المقارنة والمقابلة	تجريبية	٣٨	٣.٨٢	١.١١	١.٦٣٥	٧٣	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٣٧	٤.١٩	٠.٨٤			
مهارة استيعاب العلاقات والأنماط	تجريبية	٣٨	١.٧٦	٠.٧١	٠.٤٢٧	٧٣	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٣٧	١.٨٤	٠.٨٠			
مهارة التنبؤ والاستنتاج	تجريبية	٣٨	١.٥٨	٠.٦٠	٠.١١٣	٧٣	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٣٧	١.٥٩	٠.٦٠			
مهارات التفكير التحليلي ككل	تجريبية	٣٨	١٠.٨٧	١.٩٢	١.٤٩٦	٧٣	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٣٧	١١.٤٩	١.٦٤			

يتضح من الجدول (١٦) السابق تقارب قيم المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين، وأن قيمة "ت" المحسوبة بالنسبة لـ مهارات التفكير التحليلي بصفة عامة وكل مهارة على حدة جاءت أقل قيمة من "ت " الجدولية عند درجة حرية (٧٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود فرق حقيق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التحليلي بصفة عامة ومهارات كل على حدة، وذلك ما يعني تكافؤ مجموعتي البحث قبليا وأن ما قد يظهر بينهما من فروق في التطبيق البعدي يمكن ارجاعها الي أثر اختلاف المعالجة التدريسية واستخدام نموذج شوارتز.

جدول (١٧) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في مهارات الفهم العميق

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة
التفكير التوليدي	تجريبية	٣٨	١.٥٠	٠.٧٦	٠.٨٣	٧٣	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٣٧	١.٦٥	٠.٧٩			
طبيعة التفسيرات	تجريبية	٣٨	١.٤٢	٠.٧٦	٠.٢٦٣	٧٣	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٣٧	١.٣٨	٠.٦٤			
اتخاذ القرار	تجريبية	٣٨	١.٤٧	٠.٩٨	٠.٣١٥	٧٣	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٣٧	١.٤١	٠.٩٠			
طرح الأسئلة	تجريبية	٣٨	١.٥٣	٠.٧٣	٠.٤١٩	٧٣	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٣٧	١.٥٩	٠.٦٩			

مهارات الفهم العميق ككل	تجريبية	٣٨	٥.٩٢	١.٦٠	٠.٣١٦	٧٣	غير دالة احصائيا
	ضابطة	٣٧	٦.٠٣	١.٢٨			

يتضح من الجدول (١٧) السابق تقارب قيم المتوسطات الحسابية لدرجات المجموعتين، وأن قيمة "ت" المحسوبة بالنسبة لـ مهارات الفهم العميق بصفة عهامة وكل مهارة على حدة، هي أقل قيمة من "ت " الجدولية عند درجة حرية (٧٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود فرق حقيقي بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلي لاختبار الفهم المعيق، وذلك ما يعني تكافؤ مجموعتي البحث قبليًا وأن ما قد يظهر بينهما من فروق في التطبيق البعدي يمكن ارجاعها الي أثر اختلاف المعالجة التدريسية واستخدام نموذج شوارتز.

- **تدريس الوحدة المختارة:** تم تدريس وحدة (أسرة متعاونة) من مقرر الإقتصاد المنزلى الصف الثانى الإعدادى بالفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠٢٣-٢٠٢٤ م لتلميذات المجموعة التجريبية وفق نموذج شوارتز، ولتلميذات المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وذلك على مدار (٥) أسابيع أى (١٠) ساعة بواقع ساعتين أسبوعيا
- **التطبيق البعدى لأداتى البحث:** بعد الإنتهاء من تدريس الوحدة لكل من المجموعتين، أعيد تطبيق الأداتين على مجموعتى البحث، ثم تصحيحهما وتفريغ البيانات تمهيدا" لمعالجتها إحصائيا" والوصول إلى النتائج

ثالثا": نتائج البحث ومناقشتها

لإجراء التحليل الاحصائي لبيانات البحث تم استخدم الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم :SPSS Statistical Package for the Social Sciences v.25 وتم الاعتماد علي حساب الأساليب الاحصائية الوصفية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري)، التمثيل البياني بالأعمدة، مع التحليل الاحصائي الاستدلالي بحساب اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتين، واختبار مربع ايتا وحجم الأثر لدراسة الأهمية التربوية. كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة الارتباطية، وكذلك معامل التحديد، والتحليل العاملي التوكيدي، ومعامل ألفا كرونباخ للثبات. وفيما يلى عرضا" لنتائج البحث للإجابة عن أسئلته والتحقق من فروضه:

اختبار صحة الفروض*:

- **اختبار صحة الفرض الأول:**

"يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي لصالح المجموعة التجريبية."

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي، وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين، وبتطبيق اختبار(ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلى:

* استخدمت الباحثة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم: SPSS: Statistical Package for the Social Sciences الاصدار ٢٥

جدول (١٨) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في مهارات التفكير التحليلي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع ايتا (η^2)	حجم الأثر (d)	الفعالية والأثر
مهارة الملاحظة والتصنيف	تجريبية	٣٨	٨.٨٢	٠.٦٩	١٦.١٤	٧٣	دالة عند ٠.٠١	٠.٧٨	٣.٧٨	كبير
	ضابطة	٣٧	٤.٦٢	١.٤٤						
مهارة المقارنة والمقابلة	تجريبية	٣٨	٨.٨٩	٠.٧٣	١٧.٨٥٧	٧٣	دالة عند ٠.٠١	٠.٨١	٤.١٨	كبير
	ضابطة	٣٧	٤.٤١	١.٣٦						
مهارة استيعاب العلاقات والأنماط	تجريبية	٣٨	٤.٦١	٠.٦٤	١٣.٢٠٨	٧٣	دالة عند ٠.٠١	٠.٧٠	٣.٠٩	كبير
	ضابطة	٣٧	٢.٥١	٠.٧٣						
مهارة التنبؤ والاستنتاج	تجريبية	٣٨	٤.٦١	٠.٥٩	١٣.٣٦٧	٧٣	دالة عند ٠.٠١	٠.٧١	٣.١٣	كبير
	ضابطة	٣٧	٢.٤٣	٠.٨٠						
مهارات التفكير التحليلي	تجريبية	٣٨	٢٦.٩٢	١.١٠	٢٤.٩٧٨	٧٣	دالة عند ٠.٠١	٠.٩٠	٥.٨٥	كبير
	ضابطة	٣٧	١٣.٩٧	٣.٠٠						

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بالنسبة لـ مهارات التفكير التحليلي ككل بلغت (٢٦,٩٢) وهو أعلي من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ (١٣,٩٧) درجة من الدرجة النهائية مما يدل على وجود فرق بين متوسطى درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي لصالح المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (استخدام نموذج شوارتز). كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة بالنسبة لـ مهارات التفكير التحليلي بلغت (٢٤,٩٧٨) تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٧٣) ومستوى دلالة (٠,٠١) (ت الجدولية = ٢,٣٩) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر). وبتمثيل درجات مجموعتي البحث باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:

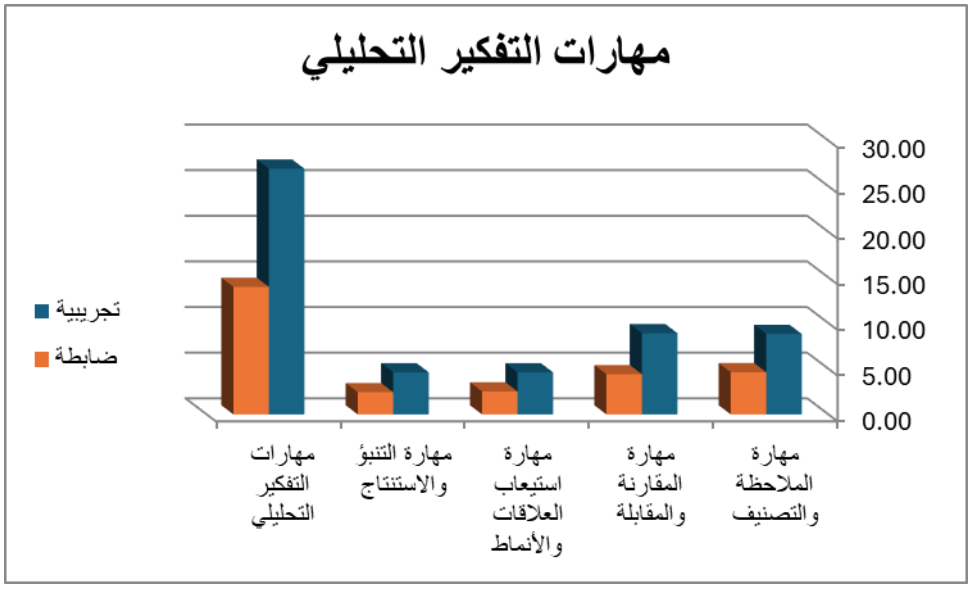

شكل (٤) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي

ويتضح من التمثيل البياني السابق وجود فروق واضحة بيانيا بين درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي.

وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص علي: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لاختبار مهارات التفكير التحليلي ككل ولكل مهارة فرعية علي حدة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

ويتضح من الجدول (١٨): قيمة اختبار مربع إيتا (η^2) لنتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي ككل (= ٠,٩٠) وقد تجاوزت القيمة الدالة علي الأهمية التربوية والدلالة العملية ومقدارها (٠,١٤) (صلاح مراد، ٢٠٠٠). وهي تعني أن (٩٠٪) من التباين بين متوسطي درجات المجموعتين يرجع الي أثر نموذج شوارتز في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى تلميذات المرحلة الاعدادية، أي أن (٩٠٪) من التباين بين المجموعتين في مهارات التفكير التحليلي يمكن تفسيره بسبب المعالجة التدريسية التي تعرض لها عينة البحث، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر = ٥.٨٥ (تجاوزت الواحد الصحيح) مما يدل علي أن مستوي الأثر كبيرة جدا، وأن هناك أثر كبير ومهم تربويا لاستخدام نموذج شوارتز في تنمية مهارات التفكير التحليلي ككل وكذلك بالنسبة للمهارات الفرعية علي حدة.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة فاطمة شعبان (٢٠٢٢) والتي بينت أهمية النماذج العقلية في تنمية مهارات التفكير التحليلي، حيث ترتبط هذه النموذج بمجموعة من الخطوات المتتابعة التي توجه التلاميذ/ التلميذات نحو ممارسات ذهنية واضحة ومحددة، وتتفق بصورة مباشرة مع مهارات التفكير القائمة على الملاحظة والتصنيف والمقارنة والمقابلة وصولاً إلى عمليات التنبؤ والاستنتاج. كما أن النماذج العقلية يمكن تنفيذها بصورة فردية أو في مجموعات تعاونية تشاركية تعزز تبادل الخبرات بين التلميذات، مما يزيد الدافعية والانتباه، ويزيد مستويات المشاركة الإيجابية لجميع التلميذات في الصف.

كما تتفق مع نتائج دراسة أسامة الحنان (٢٠٢٢) والتي بينت أن توظيف نموذج شوارتز في التدريس بصورة متدرجة، وتضمينه عبر المحتوى العلمي يعزز عمليات إندماج التلاميذ والتلميذات في أنشطة التعليم والتعلم، والمشاركة الإيجابية في المواقف التعليمية، وينعكس ذلك بالضرورة على دافعية التلميذ أو التلميذة ومستويات الانتباه لديه، مع تعزيز تنمية العديد من عمليات ومهارات وأنماط التفكير. وتتفق في ذات الفكرة دراسة أماني عبدالمجيد (٢٠٢٣) حول أهمية نموذج شوارتز في التدريس، حيث ينتقل بالتلميذات من العروض المباشرة إلى العروض المتمركزة على متعة التعلم.

كما تتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة خديجة فالح (٢٠٢٥) ودراسة علاء أمين (٢٠٢٥) ودراسة رهام عبدالسلام (٢٠٢٤) ودراسة إسراء زكي (٢٠٢٣) وذلك حول توظيف نموذج شوارتز في تنمية مهارات التفكير، حيث يؤكد النموذج على تهيئة التلاميذ لموضوع الدرس، وتقديم الأهداف، مع عرض خريطة مفاهيم أو خرائط للتفكير لتلخيص ما سيتم القيام به داخل الموضوع، مما يبنى لدى التلميذ فكرة واضحة ومحددة عن كيفية معالجة الخبرات الجديدة، ثم ينتقل لتوجيه التلميذ للتفاعل مع المحتوى العلمي والبدء في العمليات العقلية المرتبطة بالتفكير خاصة ما يرتبط بالملاحظة والتصنيف والمقارنة والترتيب، يليها تحفيز التلاميذ على طرح الأسئلة التفسيرية أو التوضيحية، وتقديم بعض المنظمات البصرية التي توضح كيفية التفكير، مع ضرورة التكامل بين المعرفة النظرية والتدريب والتطبيق الفعلي لها، حيث يتم

توظيف عمليات التفكير في مواقف حياتية حقيقية لحل مشكلات محددة. كما أشار (Toth-Nagy, et.al,2023) فاعلية نموذج شوارتز في تنمية مهارات التفكير باعتبار أن أحد المنطلقات الرئيسة التي يقوم عليها نموذج شوارتز هو فكرة دمج مهارات التفكير في المحتوى العلمي، مع ضرورة التدرج واتباع المراحل في تنمية المهارات واستمرارية قياس مستواها للانتقال إلى مستويات أعلى.

- **اختبار صحة الفرض الثاني:**

" يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم العميق لصالح المجموعة التجريبية."

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم العميق، وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين، وبتطبيق اختبار(ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطى درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلى:

جدول (١٩) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في مهارات الفهم العميق

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع ايتا (η^2)	حجم الأثر (d)	الفعالية والأثر
التفكير التوليدي	تجريبية	٣٨	٤.٤٧	٠.٥٦	١١.٦٣٦	٧٣	دالة عند ٠.٠١	٠.٦٥	٢.٧٢	كبير
	ضابطة	٣٧	٢.٢٤	١.٠٤						
طبيعة التفسيرات	تجريبية	٣٨	٤.٦١	٠.٥٠	٢٠.٢٢٥	٧٣	دالة عند ٠.٠١	٠.٨٥	٤.٧٣	كبير
	ضابطة	٣٧	١.٦٢	٠.٧٦						
اتخاذ القرار	تجريبية	٣٨	٤.٦٣	٠.٤٩	١٨.٢٨٣	٧٣	دالة عند ٠.٠١	٠.٨٢	٤.٢٨	كبير
	ضابطة	٣٧	١.٥٩	٠.٩٠						
طرح الأسئلة	تجريبية	٣٨	٤.٣٤	٠.٦٧	١٤.٥٩٤	٧٣	دالة عند ٠.٠١	٠.٧٤	٣.٤٢	كبير
	ضابطة	٣٧	١.٧٣	٠.٨٧						
مهارات الفهم العميق ككل	تجريبية	٣٨	١٨.٠٥	١.٠٩	٣١.٢٣٢	٧٣	دالة عند ٠.٠١	٠.٩٣	٧.٣١	كبير
	ضابطة	٣٧	٧.١٩	١.٨٤						

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات المجموعة التجريبية بالنسبة لـ مهارات الفهم العميق ككل بلغت **(١٨,٠٥)** وهو أعلي من المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة الذي بلغ **(٧,١٩)** درجة من الدرجة النهائية مما يدل علي وجود فرق بين متوسطى درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم العميق لصالح المجموعة التجريبية نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (استخدام نموذج شوارتز). كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة بالنسبة لـ مهارات الفهم العميق بلغت (٣١.٢٣٢) تجاوزت قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية **(٧٣)** ومستوى دلالة (٠,٠١) (ت الجدولية = ٢,٣٩) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية (ذات المتوسط الأكبر). وبتمثيل درجات مجموعتي البحث باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:

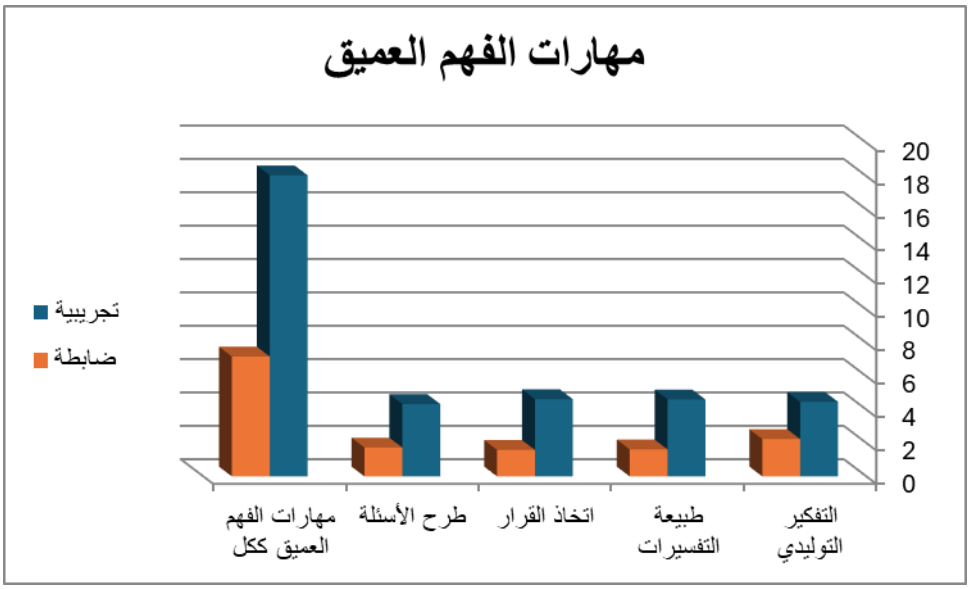

شكل (٥) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي

ويتضح من التمثيل البياني السابق وجود فروق واضحة بيانيا بين درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم العميق.

وبالتالي تم قبول الفرض الذي ينص علي: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لاختبار مهارات الفهم العميق ككل ولكل مهارة فرعية على حدة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

ويتضح من الجدول (١٩): قيمة اختبار مربع إيتا(η^2) لنتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم العميق ككل (= ٠,٩٣) وقد تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية والدلالة العملية ومقدارها (٠,١٤) (صلاح مراد، ٢٠٠٠). وهي تعني أن (٩٣٪) من التباين بين متوسطي درجات المجموعتين يرجع الي أثر نموذج شوارتز في تنمية مهارات الفهم العميق لدى تلميذات المرحلة الاعدادية، أي أن (٩٣٪) من التباين بين المجموعتين في مهارات الفهم العميق يمكن تفسيره بسبب المعالجة التدريسية التي تعرض لها عينة البحث، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر = ٧.٣١ (تجاوزت الواحد الصحيح) مما يدل على أن مستوي الأثر كبيرة جدا، وأن **هناك أثر كبير ومهم تربويا لاستخدام نموذج شوارتز في تنمية مهارات الفهم العميق ككل وكذلك بالنسبة للمهارات الفرعية علي حدة.**

وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة مصطفى الشيخ ومحمود الجمال وغادة عبدالرحمن (٢٠٢٤) حول ممارسات تنمية مهارات الفهم العميق، والتي تؤكد على ضرورة مراعاة التباين في التلميذات في بناء المعرفة ومعالجتها، وينعكس ذلك على تنوع وتدرج الأنشطة وتنوع استراتيجيات التدريس، وتبادل الخبرات التعليمية بين التلميذات داخل مجموعات العمل التعاوني، مع استمرارية التعزيز وبناء الدافعية.

كما تتفق مع ما أشارت إليه دراسة صفاء إبراهيم (٢٠٢١) في فاعلية نموذج شوارتز في تنمية مهارات الفهم، ونتائج دراسة فائدة طه (٢٠٢١) حول فاعلية نموذج شوارتز، حيث يؤكد على العمل على إتقان المعرفة في مقابل مستويات التذكر والسطحية في معالجة المحتوى العلمي، كما أن نموذج شوارتز يؤكد على العمليات العقلية المتطلبة لبناء الفهم المعيق واستيعاب المعرفة بصورة تعزز التكامل بين الخبرات السابقة والخبرات الجديدة، كما أن نموذج شوارتز يدمج

العديد من العمليات العقلية. كما تتفق مع نتائج دراسة نادية إبراهيم وزينب مصطفى وإيناس عبدالمعز (٢٠٢٢) والتي بينت أن تنمية مهارات الفهم العميق تعتمد على ممارسات المعلم في دعم التلاميذ بأنشطة تعاونية، وتقديم التغذية الراجعة التي توجه مسارات تفكير التلاميذ في طرح الأسئلة، وتوكيد استراتيجيات بناء المعني في المحتوى العلمي لمقررات الاقتصاد المنزلي. كما تتفق مع ما أشارت إليه دراسة قصي حسن (٢٠٢٤) حول فاعلية نموذج شوارتز في التدريس بغرض بناء أو تنمية الفهم العميق.

- **اختبار صحة الفرض الثالث:**

" توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات تلميذات المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي ومهارته الفرعية واختبار مهارات الفهم العميق."

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التلميذات على اختبار مهارات التفكير التحليلي (الأبعاد والدرجة الكلية) ودرجاتهم على اختبار مهارات الفهم العميق (الأبعاد والدرجة الكلية)، ويوضح ذلك الجدول (٢٠).

جدول (٢٠) مصفوفة معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجات العينة في المقاييس

	التفكير التوليدي	طبيعة التفسيرات	اتخاذ القرار	طرح الأسئلة	مهارات الفهم العميق
مهارة الملاحظة والتصنيف	٠,٤٦٢**	٠,٦٣٢**	٠,٤٦٧**	٠,٤٩٨**	٠,٦٠٣**
مهارة المقارنة والمقابلة	٠,٣٩١*	٠,٥٩٣**	٠,٣٨٦*	٠,٣٧٩*	٠,٥١٢**
مهارة استيعاب العلاقات والأنماط	٠,٤٩٣**	٠,٤٨٥**	٠,٥١٧**	٠,٥٣٠**	٠,٦٠٤**
مهارة التنبؤ والاستنتاج	٠,٤٩٨**	٠,٥١٩**	٠,٣٥٦*	٠,٥٩٣**	٠,٥٩٢**
مهارات التفكير التحليلي ككل	٠,٤٩٦**	٠,٥٧٣**	٠,٦٠٧**	٠,٦٩١**	٠,٦٨٩**

** دالة عند مستوي ٠,٠١ * دالة عند مستوي ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق (٢٠)

- توجد علاقة طردية (موجبة) دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين مهارات التفكير التحليلي ككل ومهارات الفهم العميق ككل من جهة أخرى أي أن الارتفاع في مستوي مهارات التفكير التحليلي يقترن بالارتفاع في مستوي مهارات الفهم العميق وأن العكس أيضا صحيح فالانخفاض في مستوى مهارات التفكير التحليلي يقترن بالانخفاض في مستوي مهارات الفهم العميق حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠,٦٨٩ وهي قيمة موجبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١، وبحساب قيمة معامل التحديد r^2= ٠,٤٧ وتعني أن ٤٧٪ من التغير في مستوى مهارات الفهم العميق لدى العينة ينتج من التغير الطردي في مستوى مهارات التفكير التحليلي لديهم.
- توجد علاقة طردية (موجبة) دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الأبعاد الفرعية لمهارات التفكير التحليلي والأبعاد الفرعية لاختبار مهارات الفهم العميق من جهة أخرى أي أن الارتفاع في مستوي مهارات التفكير التحليلي يقترن بالارتفاع في مستوي مهارات الفهم العميق وأن العكس أيضا صحيح.

وتتفق نتائج البحث الحالي مع العديد من الدراسات من بينها دراسة (Reed,2025) ودراسة نادية إبراهيم وزينب مصطفى وإيناس عبدالمعز (٢٠٢٢) والتي أكدت أن تنمية مهارات الفهم العميق يرتبط بتنمية العديد من العمليات والأنشطة العقلية

المرتبطة ببناء المعرفة بدرجة من العمق والترابط، وهذه العمكليات تعزز تنمية العديد من المتغيرات منها أنماط متنوعة من التفكير تتضمن مهارات التفكير التحليلي. كما بينت نتائج دراسة (Blegur, et.al, 2023) أن تنمية مهارات التفكير التحليلي يرتبط بتنمية العمليات العقلية وتنشيط التلميذ ذهنيا، ومعالجطة الخبرات باستراتيجيات تسهم بدرجة كبيرة في الفهم العميق في مقابل مستويات الذاكرة.

- **ملخص نتائج البحث:**

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لاختبار مهارات التفكير التحليلي ككل ولكل مهارة فرعية علي حدة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لاختبار مهارات الفهم العميق ككل ولكل مهارة فرعية علي حدة وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد علاقة طردية (موجبة) دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين الأبعاد الفرعية لمهارات التفكير التحليلي والأبعاد الفرعية لاختبار مهارات الفهم العميق من جهة أخرى أي أن الارتفاع في مستوي مهارات التفكير التحليلي يقترن بالارتفاع في مستوي مهارات الفهم العميق وأن العكس أيضا صحيح.

- **توصيات البحث:**

في ضوء حدود البحث ونتائجه أمكن صياغة التوصيات التالية:

- ضرورة توظيف نموذج شوارتز في تدريس مقررات الاقتصاد المنزلي، حيث يرتبط بصورة مباشرة بعمليات متدرجة يمكن دمجها داخل المحتوى العلمي، كما يمكن تدريب معلمات الاقتصاد المنتزلي على توظيفه في التدريس كأحد الاتجاهات المعاصرة في التدريس.
- تدريب معلمات الاقتصاد المنزلي على استراتيجيات وممارسات تدريسية معاصرة تؤكد الدور الفاعل والإيجابي للتلاميذ داخل الموقف التعليمي، والانتقال من المعالجات السطحية والعروض المباشرة واستراتيجيات الذاكرة إلى معالجات بناء المعرفة المفاهيمية والإجرائية وبناء مهارات الفهم العميق، باعتبارها تشمل العديد من العمليات العقلية الضرورية.
- ضرورة تدريب معلمات الاقتصاد المنزلي على دمج مهارات التفكير التحليلي في المحتوى العلمي للمقررات الدراسية، مع ضرورة توظيف الاختبارات والمقاييس المختلفة لتقييم مستويات التلاميذ في مهارات التفكير التحليلي بصورة مستمرة باعتباره من الغايات الرئيسة، وفي ذات الوقت من المتطلبات لتنمية متغيرات متعددة وأنماط من مهارات التفكير العليا.
- توظيف نموذج شوارتز من خلال دمج عناصره ومراحل في المحتوى العلمي بهدف تنمية مهارات التفكير التحليلي ومهارات الفهم العميق، مع ضرورة تخطيط التدريس بشكل مباشر لتنمية هذه المهارات، والتركيز في كل موضوع على مهارة محددة يمكن قياسها قبلياً وبعدياً.

- توظيف أدوات قياس مناسبة مع الملاحظة لمتابعة معلمات الاقتصاد المنزلي من قبل الإدارة المدرسية والتوجيه الفني في توظيف نموذج شوارتز وتنمية وقياس مهارات التفكير التحليلي ومهارات الفهم العميق في المقررات الدراسية بمادة الاقتصاد المنزلي.
- ضرورة دمج مهارات التفكير التحليلي وأنشطة وعمليات الفهم العميق في أهداف ومحتوى المقررات الدراسية بمادة الاقتصاد المنزلية، وذلك لتوجيه المعلمات على قياسها وتنميتها باستراتيجيات مخططة ومقصودة بصورة مستمرة.

- مقترحات البحث:

أمكن من خلال نتائج البحث وحدوده صياغة المقترحات البحثية التالية:

- دراسة حول فاعلية نموذج شوارتز في تنمية العديد من المتغيرات في مادة الاقتصاد المنزلي منها: التحصيل الدراسي والاتجاهات وأنماط عليا في التفكير، بالإضافة إلى قياس فاعلية النموذج في خفض القلق الدراسي وغيرها من المتغيرات ذات الأهمية والارتباط بمادة الاقتصاد المنزلي.
- دراسة حول: تقييم الأداء التدريسي لمعلمات الاقتصاد المنزلي بالمرحلة الثانوية في ضوء أساليب تنمية مهارات الفهم العميق.
- دراسة فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير فوق المعرفي لتدريس الاقتصاد المنزلي تنمية مهارات الفهم العميق لدى تلميذات المرحلة الثانوية.
- مزيد من الدراسات حول فاعلية استراتيجيات مرتبطة بالتعلم التعاوني والتعلم الذاتي والتعليم المعكوس في تنمية مهارات التفكير التحليلي أو مهارات الفهم العميق.
- مزيد من الدراسات حول العلاقة بين مهارات الفهم العميق أو مهارات التفكير التحليلي ومستويات التحصيل الدراسي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية.

- المراجع العربية والأجنبية

إبراهيم عوض الله العوفي (٢٠٢٠). برنامج قائم على نموذج شوارتز لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، ٤٧(٣)، ٢٦٣-٢٨٠.

أسامة محمود الحنان. (٢٠٢٢). استخدام نموذج شوارتز "Swartz" في تدريس الهندسة لتنمية مهارات التفكير المنتج والانخراط في التعلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .*مجلة تربويات الرياضيات، ٢٥(٨)، ٨٩-١٤٤.*

إسراء عادل زكي. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج من أنشطة الفن التشكيلي يستند إلى نموذج شوارتز لتنمية مهارات الذكاءات النمائية المتعددة لدى عينة من المكفوفين .*المجلة الدولية لدراسات المرأة والطفل، ٣(٢)، ١٧٩-٢١٧.*

أسماء فرحات حسن. (٢٠٢٤). مهارات التفكير التحليلي ومدى توافرها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .*المجلة التربوية لتعليم الكبار، ٦(١)، ١-٣٠.*

أماني عبدالشكور عبدالمجيد. (٢٠٢٣). استخدام نموذج شوارتز في تدريس الأحياء لتنمية بعض مهارات التواصل العلمي ومتعة التعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية مرتفعات التحصيل .*المجلة المصرية للتربية العلمية، ٢٦(٤)، ٣٧٧-٤١٣.*

خديجة عطية فالح. (٢٠٢٥). تصور مقترح لاستراتيجية تدريس قائمة على نموذج شوارتز لتنمية مهارات التفكير النحوي لدى طالبات المرحلة الثانوية. *مجلة المناهج وطرق التدريس،٤(٢)، ٥٣-٧٦.*

حمدي محمد مرسي، فايزة أحمد محمد، ونورة شملان سليمان. (٢٠٢٤). برنامج قائم على تعليم التفكير لشوارتز في تدريس الهندسة لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بدولة الكويت .*مجلة كلية التربية، ٤٠(١١)*، ٢٣٢-٢٥٦.

حنان فوزي طه. (٢٠٢٢). فاعلية وحدة مقترحة في العلوم قائمة على المدخل الإنساني لتنمية الفهم العميق للمفاهيم الوقائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .*مجلة العلوم التربوية، ع٥٣*، ٦٢٤-٦٧٤.

رشا حسن عواض، ومريم محمد ربيع. (٢٠٢٣). أنشطة إثرائية في الاقتصاد المنزلي قائمة على نموذج التدريس الواقعي لتنمية مهارات التفكير التحليلي والوعي ببعض قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع لطالبات المرحلة الثانوية .*مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ع٤٥، ١٨٨٣-١٩٨١*.

رهام عبدالسلام الشووارة. (٢٠٢٤). أثر استخدام نموذج شوارتز "Swartz" على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لتلاميذ الصف السابع في مادة الرياضيات في مدينة العقبة .*المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي،١٧(٥٩)*، ١-٢٠.

الزهراء عبدالعال عوض. (٢٠٢٤). فاعلية توظيف نموذج نيدهام البنائي في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية عمق المعرفة العلمية والازدهار النفسي لتلميذات المرحلة الإعدادية بطيئ التعلم .*مجلة القراءة والمعرفة، ع٢٧٨، ١٥٧-٢٢٥*.

شيماء بهيج محمد، أرزاق محمد عطية، وهدى محمد أحمد. (٢٠٢٣). أثر توظيف التعلم الذكي التكيفي في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير المنتج لدى تلميذات المرحلة الإعدادية .*مجلة القراءة والمعرفة، ع٢٦٢، ٨٣-١٤٧*.

الشيماء قطب الشريف. (٢٠٢٠). أثر استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية التفكير التحليلي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي .*مجلة التربية، ١٨٧(٤)*، ٣١١-٣٤١.

صلاح أحمد مراد (٢٠١٢): *الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. الطبعة الثالثة، الأنجلو المصرية، القاهرة.

صفاء عبدالوهاب بلقاسم (٢٠٢٠). أثر استخدام نموذج شوارتز في تدريس التربية الفنية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. *المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن. ٢٣، ٦١٧-٦٤٥*.

صفاء محمد إبراهيم. (٢٠٢١). استخدام نموذج شوارتز في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات القراءة التأملية وعادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .*مجلة البحث العلمي في التربية، ٢٢(٢)*، ٢٣٥-٣٠٩.

علاء أحمد أمين. (٢٠٢٥). استراتيجية تدريسية مقترحة وفقاً لمدخلي التعلم المستند إلى المشكلة والتعلم القائم على السياق لتنمية التفكير التحليلي والجدل العلمي بمادة العلوم المتكاملة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري .*مجلة التربية، ٢٠٦(١)*، ٣٩-١٠٥.

فائدة ياسين طه. (٢٠٢١). فاعلية أنموذج شوارتز فى التحصيل وتنمية البراعة الرياضية لدى طالبات الصف الرابع العلمى فى مادة الرياضيات .*مجلة أكاديمية شمال أوربا المحكمة للدراسات والبحوث، ٣(١٠)*، ٣٢-٥٦.

فاطمة رجب شعبان. (٢٠٢٢). فاعلية نموذج اديلسون Edelson في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير التحليلي والكفاءة الذاتية لدى طالبات المرحلة الثانوية .*مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية، ٨(٣)*، ٤٨٨-٥٣٧.

قصي عبدالعباس حسن. (٢٠٢٤). أثر أنموذج شوارتز في تنمية الفهم القرائي عند تلامذة الصف الخامس الابتدائي .*مجلة كلية التربية الأساسية، ع١٢٤*، ٤٤٤-٤٥٨.

مريم محمد ربيع، ورشا حسن عواض. (٢٠٢٢). فاعلية توظيف استراتيجية دروس الفروض والتجارب في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية الفهم العميق والكفاءة الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية .*مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ع٤٢، ١٠٨٣-١١٥٤*.

مدار جودت عيسى، وريم بدر عيسى. (٢٠٢٣). مستوى مهارات التفكير التحليلي في الرياضيات: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدارس مدينة اللاذقية .*مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية، ٤٥(٢١)*، ١١٥-١٤٠.

مصطفى محمد الشيخ، محمود عبدالعاطي الجمال، وغادة إبراهيم عبدالرحمن. (٢٠٢٤). فاعلية استراتيجية قائمة على التعلم المستند للدماغ في تنمية الفهم العميق في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .*مجلة كلية التربية، ع١١٥*، ٣٣٣-٣٥٨.

منار مرسي الدسوقي، نورا إبراهيم غريب، ومها جلال علي. (٢٠٢٤). مجتمعات التعلم المهنية في ضوء علاقتها بالكفاءات الريادية البيداغوجية والدافعية لتوسيع الذات لدى معلمات الاقتصاد المنزلي: دراسة ميدانية في مدارس التعليم العام بمحافظة المنوفية .*مجلة بحوث التربية النوعية*، ع٨١،١-٨٩.

نادية حسن محمد، جيهان عبدالحي نفاد، وأرزاق محمد عطية. (٢٠١٨). فاعلية التكامل بين استراتيجيتي التخيل الموجه والتساؤل الذاتي في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية التفكير التأملي وثقافة العمل التطوعي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية .*مجلة القراءة والمعرفة*، ع٢٠٤، ١٢٧-١٩٦.

نادية بنت طلق بن صالح. (٢٠١٨). درجة استخدام المعلمات للانفوجرافيك في تنمية التفكير التحليلي لدى طلبة المرحلة الابتدائية .*دراسات في التعليم الجامعي*، ع٤١، ٢١٧٤-٢٥٢.

نادية السعيد إبراهيم، زينب عاطف مصطفى، وإيناس عبدالمعز الشامي. (٢٠٢٢). فاعلية استخدام التقويم البديل في تنمية الفهم العميق لمادة طرق بحث وخفض قلق الامتحان لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر .*مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، ع٤٣، ١٥٥٥-١٥٨٤.

ناصر أحمد حسن، وسليمان عبده أحمد. (٢٠٢١). فاعلية استخدام المدخل البصري المكاني على تنمية التفكير التحليلي والاتجاهات نحو الرياضيات لدى طلبة الصف السادس الأساسي بمحافظة تعز .*مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، ع١٧ ، ٣٥٨-٣٨١.

ناظم تركي عطية (٢٠١٨). فاعلية إنموذج شوارتز في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الأحياء. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، ٢٠، ٢٩٣-٣١٥.

نجيب ألفونس خزام، نادر محمد حسنين، وأحمد أحمد إسماعيل. (٢٠٢٢). بناء مقياس في التفكير التحليلي وفقا لنموذج شوارتز في التفكير الماهر لدى طلاب الجامعة .*مجلة الإرشاد النفسي*، ع٦٩ ، ١-٤٠.

نهى يوسف السيد. (٢٠٢٢). فاعلية التوليف بين استراتيجيات مفاتيح المفكرين وتطبيقات نظرية العقول الخمسة في تدريس الاقتصاد المنزلي لتحسين اليقظة العقلية وتنمية الفهم العميق لتلاميذ المرحلة الابتدائية .*مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، ع٤٣، ٢٤٣-٣١٧.

نور الهدى مجدى محمد. (٢٠١٧). فاعلية الخرائط الذهنية فى تنمية التفكير الإبداعى والتحصيل المعرفى فى مادة الاقتصاد المنزلى لدى تلميذات المرحلة الإعدادية .*مجلة كلية التربية*، ٦٦(٢)، ٢٧٨-٣٠٨.

نورا إبراهيم غريب. (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية سكامبر SCAMPER في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير التحليلي وحب الاستطلاع العلمي لدى طالبات المرحلة الإعدادية .*دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع٨٩، ٩٦-١٥٢.

نورا إبراهيم غريب، ومنى كامل البسيوني. (٢٠٢٤). فاعلية استراتيجية ميردر .M.U.R.D.E.R في تدريس الاقتصاد المنزلي لتنمية مهارات التفكير التوليدي ومهارات الفهم العميق والازدهار النفسي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية .*مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، ع٥٤، ٥٥٣-٦٧٩.

نيرة نصر مبروك (٢٠٢٤). فاعلية برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلي قائم على استراتيجية استوديو التفكير لتنمية البراعة العلمية والشغف الأكاديمي في ضوء التغيرات الأكاديمية لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. *مجلة القراءة والمعرفة*، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة جامعة عين شمس، القاهرة، ع٢٧٥، ١٢٥-١٩٧.

هالة سعيد عبدالعاطي، زيزي حسن عمر، تريزا إميل شكري، وآمال حسنى أحمد. (٢٠٢٤). برنامج في الاقتصاد المنزلي قائم على المحطات العلمية المعززة بالصورة الرقمية لتنمية مهارات التفكير التحليلي والتقبل التكنولوجي لتلميذات المرحلة الإعدادية .مجلة بحوث في العلوم والفنون النوعية، ع٢١، ٢-٧٦.

Alebous, T. (2020). Schwartz's model-based instructional design for chemistry education: Effects of high school students' creativity. *Journal for the Education of Gifted Young Scientists*, 8(4), 1547-1567. DOI: http://dx.doi.org/10.17478/jegys.815646

Baer, E. (2016). Leading for educational equity in a context of accountability: Instructional technology methods and depth of knowledge. Southern Illinois University in Edwardsville. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1813725255). https://www.proquest.com/dissertations-theses/leading-educational-equity-context-accountability/docview/1813725255/se-2

Belic, J., Djordjevic, A., Nikitović, T., & Khaptsova, A. (2021). The Diversity of Value Construal: A Constructivist Approach to the Schwartz Theory of Basic Values. *Journal of Constructivist Psychology*, *35*(4), 1276–1300. https://doi.org/10.1080/10720537.2021.1965510

Blegur, J., Rajagukguk, C., Sjioen, A. & Souisa, M. (2023). Innovation of analytical thinking skills instrument for throwing and catching game activities for elementary school students. International Journal of Instruction, 16(1), 723-740. https://doi.org/10.29333/iji.2023.16140a

Frusci, J. (2019). Applying Reacting to The Past to Develop and Enhance Critical and Analytical Thinking Skills of Postsecondary History/Social Studies Students. Northeastern University. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2271953845). https://www.proquest.com/dissertations-theses/applying-reacting-past-develop-enhance-critical/docview/2271953845/se-2

Holmes, S.(2011). Teacher preparedness for teaching and assessing depth of knowledge. The University of Southern Mississippi. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (868523326). https://www.proquest.com/dissertations-theses/teacher-preparedness-teaching-assessing-depth/docview/868523326/se-2

Lopez, J., & Tancinco, N. (2016). Students Analytical Thinking Skills and Teachers Instructional Practices in Algebra in Selected State Universities and Colleges. *International Journal of Engineering Sciences & Research Technology*, 3.00(6), 681-697.

Martin, L. (2017). Assessing the implementation of the depth of knowledge framework in elementary schools. *Assessment in Education: Principles, Policy & Practice*, 24(1), 88-104

Noris, M., Sajidan, Saputro, S., Yamtinah, S., Atmojo, I., Ardyanto, T., & Indarto, D. (2024). Quality Education: Development and Validation of Analytical Thinking and Entrepreneur Thinking Skills in Science Learning. *Journal of Lifestyle and SDGs Review*, *4*(3), e02110. https://doi.org/10.47172/2965-730X.SDGsReview.v4.n03.pe02110

Reed, J. (2025). Perceptions of Teachers on the Implementation and Impact of Webb's Depth of Knowledge in Elementary Education. Lamar University. Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (3206719554). https://www.proquest.com/dissertations-theses/perceptions-teachers-on-implementation-impact/docview/3206719554/se-2

Reagan, R. (2008). Cognitive Composition: Thinking Based Writing. In: Swartz, R. Costa, A. Beyer, B. Reagan, R. & Kallick, B.: Thinking Based Learning. Activating Students' Potential. Boston, MA: Christopher Gordon Publishers, 2007-Swartz, R. Energizing Learning. Educational Leadership, 65(5), 26-31

Swartz. R. (2012). Thinking-based learning, making the most of what we have learned about teaching, thinking in the regular classroom to bring out the best in our students. Educational Leadership,65(5),

Taleb, H. (2016). Enhancing Student Critical and Analytical Thinking Skills at A Higher Education Level in Developing Countries: Case Study of The British University in Dubai. *Journal Of Educational and Instructional Studies in The World*, (February), 67-77.

Toth-Nagy G., Utasi A., Neumann´ V., Sebesty´ V. (2023). Data-driven supporting Schwartz attitude model for a deeper understanding of sustainability awareness in Eastern European countries. *Environmental and Sustainability Indicators*, 17, 1-9.